روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewsPaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

0938374196 (المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموديا شارع روناهي (الغرزة))

شباب الشدادي.. مبادرات تضامنية لإغاثة الأسر الفقيرة في رمضان

الشدادي/ حسام الدخيل ـ حوّل شباب الشدادي شهر رمضان إلى منصة للتضامن، والتكافل الاجتماعي من خلال القيام بمبادرة دعم الأسر الفقيرة بمواد غذائية.

مع حلول شهر رمضان المبارك، تزداد مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، حيث تتحول القيم الروحية إلى أفعال ملموسة تدعم الفئات الأكثر احتياجًا، وفي هذا الإطار، برزت في السنوات الأخيرة مبادرات شبابية مبتكرة تُعنى بتوزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة، كجزء من مسؤولية اجتماعية تجسد روح الشهر الكريم، هذه المبادرات، التي يقودها شباب متطوعون من مختلف

التخصصات والخلفيات، لم تُخفف فقط من معاناة الأسر، بل أعادت تعريف دور الشباب في بناء المجتمعات في العمل التطوعي المنظم.

رمضان وشعلة التضامن

شهر رمضان محطة سنوية لتعزيز قيم العطاء، حيث تُدفع زكاة الفطر، وتنتشر الصدقات، وتتنافس المؤسسات والأفراد في أعمال الخير، لكن ما يميز المبادرات الشبابية، اعتمادها على التخطيط الاستراتيجي والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق أكبر أثر، فبينما تركز الجهود التقليدية على التبرعات العينية، تعمل هذه المبادرات على دراسة الاحتياجات بدقة، مثل تحديد المناطق الأكثر فقرًا، واختيار المواد الغذائية الأساسية، التي تستخدمها الأسر بشكل يومي، مثل الأرز والسكر والزيت، والبقوليات، بالإضافة إلى مواد تخزين طويلة الأمد.

في مدينة الشدادي جنوب الحسكة، حيث تُخيم آثار سنوات الحرب على كل تفصيل، يأتي شهر رمضان المبارك حاملًا معه بصيص أمل جديد، هنا، تتحول القيم الروحية إلى شريان حياة للأسر المحتاجة، في مبادرات شبابية محلية تسعى لتوزيع السلال الغذائية، لترسم نموذجًا للتكافل الاجتماعي الأصيل.

رمضان بين ندوب الحرب ودفء العطاء

ويقول بسام الأسعد (٣٥) عاماً، وهو أحد منسقي هذه المبادرات: "رغم أن الحرب أنهكت موارد المدينة، وغالبية السكان يعانون من تبعات الأزمة الاقتصادية، إلا أن شبابها يحولون رمضان إلى منصة للتضامن، فبينما تعاني العديد من الأسر من نقص الغذاء بسبب تدهور القطاع الزراعي وارتفاع الأسعار، تنبثق مبادرات لسد حاجة بعض الأسر المتعففة في الشهر الكريم".

تعتمد هذه الحملات على توفير مواد أساسية كالأرز، والطحين، والزيت، والبقوليات، مع إضافة مواد تتناسب مع العادات الغذائية للمنطقة.

ويضيف: "عملنا تطوعي بحت، حيث اجتمع مجموعة من الشباب، وتم الإتفاق على جمع قرابة ٢٥٠ سلة غذائية لتوزيعها على عوائل الأيتام والأسر المتعففة، ولاقت هذه المبادرة استحسان المجتمع المحلي، حيث كلّ

قدم المساعدة على قدر استطاعته، وقبيل سحور اليوم الأول من رمضان تم توزيع هذه السلال على جميع الأسر المستهدفة".

وأشار عبود التركي (٢٥) عاماً، إن المتطوعين وضعوا نظامًا لجمع التبرعات في مجموعات "واتساب" محلية، كما تعاون الشباب مع بائعي السوق الصغير لتأمين المواد بأسعار مخفضة، فيما تولى باقي الفريق تغليف السلال وتوزيعها.

وأكد التركي على إن المبادرة مستمرة حتى نهاية شهر رمضان المبارك، وأنهم سيواصلون عملهم لتقديم ما يمكن تقديمة لهذه الأسر، كما دعا أبناء المنطقة عموماً لدعم مثل هذه المبادرات لسد احتياجات الأسر الفقيرة وللوصول إلى أكبر عدد من العوائل المتعففة.

وأوضح بأن الهدف منها هو تعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي في هذا الشهر الفضيل، وليكون شهر رمضان هو شهر الخير على الجميع دون استثناء.

فيما تروي أم علي نازحة من ريف دير الزور، وإحدى المستفيدات من المبادرة: "السلة الغذائية لم تُطعم أطفالي فحسب، بل أعطتني شعورًا بأن هناك من لا يزال يتذكرنا في هذا الزمن القاسي".

رغم أن مبادرات شباب الشدادي قد لا تغطي كل الاحتياجات، إلا أنها تشكل مقاومة سلمية ضد اليأس، وإثباتًا أن روح التضامن لا تُقهَر، فهذه السلال ليست مجرد مؤن غذائية، بل رسالة أمل تُذكر الأسر بأنهم جزء من نسيج مجتمعي ما زال حيًا في مدينة عانت من ويلات الحرب، يصنع الشباب بطولات صغيرة تكرس معنى، أن الإنسانية أقوى من كل الدمار.

بعدسة: حمزة سيفو

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصبدلية العيالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الثالثة عشرة | العدد : ٢٠٤٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٤٧ | الاثنين ـ ٣ آذار ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الوفد البريطاني: الإدارة الذاتية.. تجربة رائدة نحو سوريا ديمقراطية

أكّد رئيس الوفد البريطاني الذي زار قامشلو الأربعاء الماضي ٢٦ شباط المنصرم «روجر لايونز»، أنَّ «إقليم شمال وشرق سوريا، وشعبه، نعدُّهم أصدقاء لبريطانيا»، وأشار، إلى أنهم جاؤوا للمنطقة بتكليف من الحكومة البريطانية لنقل واقع الإقليم، والتركيز على مساندة شعبه، مشدداً، على أنَّ بريطانيا ستحفز الحكومات والدول، للعمل ودعم بناء نظام ديمقراطي، ويضمن حقوق الثقافات والطوائف المتواجدة في هذه الجغرافيا، بما فيه دور المرأة...٥

مسيرة حاشدة في الطبقة احتفاءً بيوم المرأة العالمي

في إطار الفعاليات المرافقة للاحتفال باليوم العالمي للمرأة، شهدت مدينة الطبقة صباح يوم الأحد، الثاني من آذار الجاري، مسيرة جماهيرية حاشدة شاركت فيها مئات النساء والرجال من مختلف الفئات المجتمعية والتنظيمات النسائية والحركات المدنية...٢

قوات سوريا الديمقراطية Hêzên Sûriya Demokratik قسد تُحبط هجمات مرتزقة الاحتلال التركي على عددٍ من الجبهات

أفشلت قوات سوريا الديمقراطية هجمات شنّها مرتزقة الاحتلال التركي على عدة جبهات، شملت سد تشرين ودير حافر وقرة قوزاق، ما أسفر عن مقتل عدد من المرتزقة وإصابة آخرين، في حين تسبب قصف الاحتلال بأكثر من ٧٠ قذيفة بأضرارٍ مادية جسيمة بممتلكات المدنيين...٤

نتيجة لهجمات المحتل التركي.. تلف ٥٠٠ طن من القمح في صوامع صرين

تسببت هجمات المحتل التركي على صوامع مدينة صرين إلى تلف ٥٠٠ طن من القمح، ولجنة المطاحن والصوامع في مقاطعة الفرات تُحذر من أزمة كارثية تهدد السلة الغذائية للمنطقة نتيجة لتداعيات هجمات المحتل التركي...٧

العدالة الانتقاليّة.. حجر الزاوية لبناء سوريا الجديدة

بعد انتهاءِ الحروبِ ونفض غبار المعاركِ، وتحقيق الثورات أهدافها العسكريّة أو السياسيّة وانهيار أنظمة الحكم المستبدة تبدأ مساعي تحقيقِ العدالة الانتقاليّة، والتي تنطوي على إعادة الكرامة إلى الضحايا، وبناء الثقة بين أطراف الصراع، لتتمكن المجتمعات من بعدها من سدِّ الثغراتِ التي خلفتها الحروب والخلافات، وتنهي المآسي الإنسانيّة، والحاجة ملحة في سوريا للعدالةِ الانتقاليّة بعد كشف الانتهاكات المروعة في السجون...٨

الإدارة الذاتية تُسلّم امرأتين وطفلين من عوائل مرتزقة داعش للنمسا

سلّمت الإدارة الذاتية أفراداً من عوائل مرتزقة داعش، لوفدٍ رسمي من الجمهورية النمساوية، وفي زيارة للوفد لدائرة العلاقات الخارجية ناقش الطرفان التطورات في سوريا، وهجمات الاحتلال التركي...٤

حقوق الشعب الكردي الإنسانية والتحديات والفرص

يُعد الشعب الكردي واحدًا من أكبر الشعوب في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتواجد في أجزاء كردستان الأربعة (باكور، وباشور، وروجهلات كردستان، وروج آفا) والتي احتلتها الأنظمة في كل من تركيا، العراق، سوريا، وإيران...٣

انطلاق الدورات الرمضانية في مدينة قامشلو...١٠

مسيرة حاشدة في الطبقة احتفاءً بيوم المرأة العالمي

روناهي/ الطبقة ـ في إطار الفعاليات المرافقة للاحتفال باليوم العالمي للمرأة، شهدت مدينة الطبقة صباح يوم الأحد، الثاني من آذار الجاري، مسيرة جماهيرية حاشدة شاركت فيها مئات النساء والرجال من مختلف الفئات المجتمعية والتنظيمات النسائية والحركات المدنية.

انطلقت المسيرة من أمام حديقة الشهيدة «هفرين خلف»، حيث احتشد المشاركون والمشاركات من جميع التنظيمات النسائية والحركات النسائية في المقاطعة، كما حضر ممثلون وممثلات عن الإدارة الذاتية الديمقراطية والقوى الأمنية والعسكرية إلى جانب مهجري عفرين والشهباء المقيمين في المدينة.

حمل المشاركون أعلاماً حُمل شعار «المرأة، الحياة، الحرية» إلى جانب أعلام «وحدات حماية المرأة» وصور القائد عبد الله أوجلان، وسط أجواء من الحماس والتضامن.

وكانت المسيرة حُثت شعار «بفلسفة المرأة، الحياة، الحرية، نبني سوريا ديمقراطية»، ردد المشاركون شعارات تُحيي صمود المرأة وتدعو إلى تعزيز دورها في بناء المجتمع، كما تندد الهتافات بمحاولات طمس فكر المرأة وهجمات الاحتلال التركي على المنطقة، معبرين عن التمسك بحقوق المرأة وحريتها في وجه التحديات المختلفة.

جابت المسيرة العديد من شوارع المدينة، حيث تفاعل الأهالي مع المشاركين بالتشجيع والدعم، ولدى وصول المسيرة إلى مبنى مجلس تجمع نساء زنوبيا في الطبقة، وقف الجميع دقيقة صمت تكريمًا لأرواح الشهداء.

من ثم ألقت الإدارية في مجلس تجمع نساء زنوبيا "مُحاح الحسين"، كلمة هنأت فيها جميع النساء بمناسبة قدوم اليوم العالمي للمرأة وأكدت على أهمية دور المرأة في تحقيق الاستقرار والمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي حر.

وشددت على "أن المرأة كانت ولا تزال في طليعة النضال من أجل الحرية والمساواة"، داعية إلى مواصلة الجهود لتحقيق العدالة الاجتماعية والتمكين الكامل للمرأة في جميع المجالات.

يوم المرأة العالمي ودور المرأة الفلسطينية والكردية

أ. فاتن أزدحمد

يحتفل العالم في الثامن من آذار من كل عام بـ "يوم المرأة العالمي"، وهو اليوم الذي يعكس النضال المستمر للنساء في كل مكان من أجل حقوقهن ومساواتهن بالرجال في شتى مجالات الحياة، ويمثل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على الإنجازات التي حققتها النساء في مختلف المجالات، فضلاً عن التحديات التي يواجهنها، سواء على المستوى الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي.

دور المرأة الفلسطينية

المرأة الفلسطينية تعد من أبرز النماذج التي تعكس القوة والصمود في مواجهة التحديات، فقد لعبت المرأة الفلسطينية دوراً محورياً في المقاومة الفلسطينية، سواء من خلال دعم المرأة، الحياة، الحرية، نبني سوريا ديمقراطية»، ردد المشاركون شعارات تُحيي صمود المرأة وتدعو إلى تعزيز دورها في بناء المجتمع، كما تندد الهتافات بمحاولات طمس فكر المرأة وهجمات الاحتلال التركي على المنطقة، معبرين عن التمسك بحقوق المرأة وحريتها في وجه التحديات المختلفة.

جابت المسيرة العديد من شوارع المدينة، حيث تفاعل الأهالي مع المشاركين بالتشجيع والدعم، ولدى وصول المسيرة إلى مبنى مجلس تجمع نساء زنوبيا في الطبقة، وقف الجميع دقيقة صمت تكريمًا لأرواح الشهداء.

من ثم ألقت الإدارية في مجلس تجمع نساء زنوبيا "مُحاح الحسين"، كلمة هنأت فيها جميع النساء بمناسبة قدوم اليوم العالمي للمرأة وأكدت على أهمية دور المرأة في تحقيق الاستقرار والمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي حر.

وشددت على "أن المرأة كانت ولا تزال في طليعة النضال من أجل الحرية والمساواة"، داعية إلى مواصلة الجهود لتحقيق العدالة الاجتماعية والتمكين الكامل للمرأة في جميع المجالات.

التشابه بين المرأة الفلسطينية والمرأة الكردية

تواجه النساء الفلسطينيات والكرديات تحديات مشتركة عديدة، في ظل الوضع الجغرافي والسياسي المعقد، كلا الشعبين يعانيان من النزاع المستمر مع القوى الاحتلالية أو الأنظمة القمعية، والنساء هن الأكثر تأثراً بتبعات هذا النزاع، سواء فيما يتعلق بفقدان أفراد الأسرة أو تشردهم أو الاضطهاد العرقي والجنسي.

كلتا المرأتين، الفلسطينية والكردية، تظهران قدرة كبيرة على المقاومة والنضال، ويحرصن على الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية لأجيالهم القادمة، كذلك، تواجه النساء في كلا الشعبين تحديات كبيرة من حيث الحقوق الأساسية مثل التعليم، والعمل والمشاركة في الحياة السياسية، ويعملن بجد لضمان تحقيق المساواة.

التحديات التي تواجه المرأة الفلسطينية والكردية

التمييز والعنف: يشتركان في معاناتهما من التمييز الجندري المستمر، سواء كان في المجالات التعليمية، أو المهنية أو في السياسة، كما أن العنف ضد النساء، سواء كان جسدياً أو نفسياً، يعتبر من أبرز التحديات.

الاحتلال والنزاعات المسلحة: النساء في كلا البلدين يعانين من الأوضاع القاسية الناجمة عن الاحتلال العسكري والنزاعات المسلحة، هذا يشمل فقدان الأراضي والمنازل، وكذلك ارتفاع مستويات العنف الجنسي والانتهاكات ضد النساء.

الفقر والبطالة: في ظل الوضع السياسي والاجتماعي المتأزم، تعاني النساء في كلا المجتمعين من نقص الفرص الاقتصادية، وصعوبة تأمين احتياجاتهن الأساسية، مما يزيد من التحديات في المجالات كافة، إلا أن هناك ثقافة تقليدية قد تحد من تحررهن، خاصة فيما يتعلق بالزواج المبكر، وتوزيع الأدوار بين الجنسين في المجتمع.

الفرص المتاحة للنساء

على الرغم من التحديات، هناك العديد من الفرص التي يمكن للمرأة الفلسطينية والكردية الاستفادة منها لتحسين أوضاعهن:

التعليم: يعتبر التعليم من أهم الأدوات التي يمكن أن تمنح النساء الفرصة لتطوير أنفسهن ومجتمعاتهن، ويزداد الوعي بأهمية التعليم في كلا الشعبين، حيث يساهم في تأهيل المرأة للمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية، فيها، حيث تساهم بشكل فعّال في عمليات بناء المجتمع وتعزيز ثقافة السلام.

دور المرأة الكردية

أما المرأة الكردية تشترك مع المرأة الفلسطينية في العديد من التحديات، حيث تعيش في مناطق نزاع مستمر، ما يجعلها عرضة للاضطهاد والتمييز، ومع ذلك، لعبت المرأة الكردية دوراً رياديا في مقاومة الأنظمة الظالمة والعسكرية، في مناطق مثل باشور كردستان «جنوب كردستان»، باكور كردستان «شمال كردستان»، وروج آفا، والحركات التحررية، وخاصة في مواجهة مرتزقة "داعش" في سوريا.

المرأة الكردية تسعى نحو تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والسياسية في المناطق التي تعيش فيها، متجاوزة الصعوبة التي تعيش فيها، للظروف الصعبة التي تتعلق بفقدان الأرواح والهدم المستمر للمنازل والتهجير القسري.

من خلال منظمات نسوية ومبادرات محلية، تواصل المرأة الفلسطينية العمل من أجل تحقيق المساواة في الحقوق، على الرغم من الواقع الصعب الذي تعيش فيه، وتستمر في الدفاع عن حقها في المشاركة في الحياة العامة وصنع القرار.

المرأة الفلسطينية تعد من أبرز النماذج التي تعكس القوة والصمود في مواجهة التحديات، فقد لعبت المرأة الفلسطينية دوراً محورياً في المقاومة الفلسطينية، سواء من خلال دعم المرأة، الحياة، الحرية، نبني سوريا ديمقراطية»، ردد المشاركون شعارات تُحيي صمود المرأة وتدعو إلى تعزيز دورها في بناء المجتمع، كما تندد الهتافات بمحاولات طمس فكر المرأة وهجمات الاحتلال التركي على المنطقة، معبرين عن التمسك بحقوق المرأة وحريتها في وجه التحديات المختلفة.

جابت المسيرة العديد من شوارع المدينة، حيث تفاعل الأهالي مع المشاركين بالتشجيع والدعم، ولدى وصول المسيرة إلى مبنى مجلس تجمع نساء زنوبيا في الطبقة، وقف الجميع دقيقة صمت تكريمًا لأرواح الشهداء.

من ثم ألقت الإدارية في مجلس تجمع نساء زنوبيا "مُحاح الحسين"، كلمة هنأت فيها جميع النساء بمناسبة قدوم اليوم العالمي للمرأة وأكدت على أهمية دور المرأة في تحقيق الاستقرار والمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي حر.

وشددت على "أن المرأة كانت ولا تزال في طليعة النضال من أجل الحرية والمساواة"، داعية إلى مواصلة الجهود لتحقيق العدالة الاجتماعية والتمكين الكامل للمرأة في جميع المجالات.

أنواع الخوف المرضي «الفوبيا» وأثره على الحياة اليومية

الخوف هو شعور طبيعي يحمي الإنسان من المخاطر، ولكن عندما يصبح غير منطقي أو مفرط، فإنه يتحول إلى خوفٍ مرضي أو ما يُسمى "فوبيا". الفوبيا هي اضطراب نفسي يتميز بخوف شديد ومستمر من شيءٍ معين أو موقف معين، مما يؤدي إلى تجنب هذا الشيء أو الموقف بأي ثمن، حتى لو لم يكن يشكل خطراً حقيقياً.

ما هو الخوف المرضي أو الفوبيا؟

الفوبيا هي اضطراب قلق يتجلى في خوف غير مبرر من أشياء أو مواقف محددة، مما يدفع الشخص إلى تجنبها بشكلٍ يؤثر على حياته اليومية، تختلفُ الفوبيا عن المخاوف العادية في شدتها وتأثيرها السلبي على حياة الفرد، حيث قد تؤدي إلى نوبات هلع أو قلق شديد عند التعرض للمثير المسبب للخوف.

أنواع الخوف المرضي

يمكن تصنيف الفوبيا إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الفوبيا المحددة، الفوبيا الاجتماعية، ورهاب الأماكن المفتوحة.

ـ الفوبيا المحددة:

ترتبط هذه الفوبيا بخوفٍ شديد من أشياء أو مواقف معينة، وتشمل:

ـ فوبيا الحيوانات مثل الخوف من العناكب أو الكلاب، أو الثعابين.

ـ فوبيا الأماكن المغلقة: الخوف من التواجد في أماكن ضيقة أو مغلقة، مثل المصاعد أو الطائرات.

ـ فوبيا المرتفعات: الخوف الشديد من التواجد في أماكن عالية.

ـ فوبيا الظلام: الخوف غير الطبيعي من الظلام أو التواجد في أماكن مظلمة.

ـ فوبيا الطيران: الخوف من ركوب الطائرات أو السفر جواً.

ـ فوبيا الدم والإبر: الخوف من رؤية الدم أو الإبر أو الإجراءات الطبية.

ـ الفوبيا الاجتماعية:

يُعرف هذا النوع أيضاً باضطراب القلق الاجتماعي، وهو خوف شديد من التفاعل مع الآخرين أو التواجد في مواقف اجتماعية، حيث يخشى الشخص أن يتعرض للإحراج أو الحكم السلبي من قبل الآخرين، تشمل أمثلة الفوبيا الاجتماعية:

الخوف من التحدث أمام الجمهور.

الخوف من تناول الطعام أو الشرب أمام الآخرين.

تجنّب المناسبات الاجتماعية أو التفاعل مع الغرباء.

يمكن أن تؤثر الفوبيا الاجتماعية بشكلٍ كبير على حياة الشخص، حيث قد تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وصعوبة تكوين علاقات شخصية أو مهنية.

ـ رهاب الأماكن المفتوحة:

هو الخوف من التواجد في أماكن أو مواقف يصعب الهروب منها، أو التي قد لا تتوفر فيها المساعدة عند حدوث نوبة هلع، يشمل هذا الرهاب:

الخوف من الأماكن العامة والمزدحمة، مثل مراكز التسوق الكبيرة أو الأسواق.

الخوف من ركوب وسائل النقل العامة.

تجنب مغادرة المنزل خوفًا من حدوث نوبة قلق في مكان يصعب السيطرة عليه.

غالبًا ما يكون رهاب الأماكن المفتوحة مرتبطًا باضطرابات الهلع، حيث يشعر الشخص بالخوف من التعرض لنوبة هلع في مكانٍ غير آمن.

أسباب الخوف المرضي

رغم أن الفوبيا قد تبدو غير منطقية، إلا أن لها أسباباً متعددة، منها:

ـ التجارب السابقة: قد يكون الخوف نتيجة تجربة سابقة مؤلمة، مثل التعرض لهجوم من كلب يؤدي إلى رهاب الكلاب.

ـ العوامل الوراثية: قد يكون هناك استعداد وراثي للإصابة بالقلق أو الفوبيا إذا كان أحد أفراد العائلة يعاني منها.

ـ العوامل البيئية: قد ينشأ الخوف بسبب التعرض لمعلومات سلبية متكررة عن الشيء أو الموقف المخيف.

ـ الاضطرابات العصبية: قد يكون للدماغ طريقة مختلفة في معالجة الخوف والقلق، ما يجعل بعض الأشخاص أكثر عرضة للفوبيا.

كيفية التعامل مع الفوبيا وعلاجها

لحسن الحظ، يمكن علاج الفوبيا أو تقليل تأثيرها من خلال بعض الاستراتيجيات العلاجية، ومنها:

ـ العلاج السلوكي المعرفي:

يعتبر العلاج السلوكي المعرفي من أكثر الطرق فعالية في علاج الفوبيا، حيث يساعد الشخص على تغيير طريقة تفكيره تجاه المثير المخيف، واستخدام تقنيات لمواجهة الخوف بدلاً من تجنبه.

ـ التعرض التدريجي:

يعتمد هذا العلاج على تعريض الشخص تدريجياً للموقف أو الشيء الذي يخاف منه بطريقة آمنة وتحت إشراف مختص، مما يساعده على التعود وتقليل ردود الفعل السلبية.

ـ العلاج الدوائي:

في بعض الحالات، يمكن أن تُستخدم الأدوية مثل مضادات القلق أو مضادات الاكتئاب لتخفيف الأعراض، ولكنها غالباً ما تكون مكملة للعلاج السلوكي.

ـ تقنيات الاسترخاء والتحكم في القلق:

يمكن أن تساعد تمارين التنفس العميق، والتأمل، وتقنيات اليقظة الذهنية في تقليل التوتر والسيطرة على نوبات القلق الناتجة عن الفوبيا.

الخوف المرضي أو الفوبيا هو اضطراب شائع يؤثر على حياة الكثيرين، ولكنه ليس مستعصياً على العلاج، من خلال الفهم الصحيح لطبيعة الفوبيا والبحث عن طرق فعالة لمواجهتها، يمكن للأشخاص تحسين جودة حياتهم والتغلب على مخاوفهم، إذا كنت تعاني من فوبيا تؤثر على حياتك اليومية، فلا تتردد في طلب المساعدة من اختصاصي في الصحة النفسية، فالتعامل مع الخوف هو الخطوة الأولى نحو التحرر منه.

هل ضعف الإدراك مرتبط بمستويات فيتامين B١٢؟

كشفت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات منخفضة أو مرتفعة من فيتامين B١٢ معرضون لخطر ضعف الإدراك.

ويقول الباحثون وراء الدراسة إن هناك حاجة إلى إعادة التفكير في النطاق "الصحي" للفيتامين الذي يلعب دورًا رئيسيًا في صحة الدماغ والأعصاب.

مصادر فيتامين B١٢

يعد فيتامين B١٢، أو الكوبالامين، ضروريًا في تكوين الحمض النووي وخلايا الدم الحمراء وصحة الجهاز العصبي ووظيفته وصحة الدماغ وإنتاج الطاقة، ويتم الحصول عليه عادة من خلال اللحوم والدواجن والأسماك والحار ومنتجات الألبان والبيض، يمكن للنباتيين الحصول على B١٢ من الأطعمة المدعمة بالفيتامين.

وفحصت دراسة جديدة قادها باحثون من جامعة كاليفورنيا كيف يمكن لمستويات الدم "العادية" على ما يبدو لفيتامين B١٢ أن تؤثر سلبًا على وظائف الدماغ وبنيته، وخاصةً لدى كبار السن.

من جانبه، قال الدكتور آري جرين، باحث في الدراسة من معهد ويل لعلم الأعصاب وقسم طب العيون في جامعة كاليفورنيا: "رما تكون الدراسات السابقة التي حددت كميات فيتامين B١٢ الصحية قد فاتتها مظاهر وظيفية دقيقة لمستويات عالية أو منخفضة يمكن أن تؤثر على الأشخاص دون التسبب في أعراض مفرطة"، مؤكدًا أنه يجب "إعادة النظر في تعريف نقص فيتامين B١٢ لتضمين المؤشرات الحيوية الوظيفية بما يمكن أن يؤدي إلى تدخل مبكر ومنع التدهور المعرفي".

شكلان لفيتامين B١٢

وبعد امتصاص فيتامين B١٢ في مجرى الدم، يساعده بروتينان حاملان على الوصول إلى المكان الذي يحتاج إليه في الجسم، يسمى البروتين الأول هابتوكورين HC، وهو مرتبط بمعظم فيتامين B١٢ في الدم، لكن الجسم لا يستطيع استخدامه على الفور، لذلك ينتهي به الأمر بشكل أساسي في الكبد، حيث يتم تكسيره في النهاية وإخراجه، يعتبر هذا الشكل من فيتامين B١٢ غير نشط بيولوجيًا لأنه غير متاح للأنسجة على الفور، في حين يرتبط البروتين الثاني، ترانسكوبالامين TC، بجزء أصغر من فيتامين B١٢ بفضل مستقبل يسمى CD٣٢٠ الذي يسمح للخلايا بامتصاصه، ويعتبر هذا الشكل من فيتامين B١٢ نشطًا بيولوجيًا، ويمكن للجسم استخدامه على الفور.

وحدات قياس مختلفة

عند قياس مستويات فيتامين B١٢ في الدم، يتم قياس كلا الشكلين، على الرغم من أن فيتامين B١٢ النشط HOLO ـ TC هو ما يهم حقًا لخلايا الجسم.

فإذا كان منخفضًا، فإنه يمكن أن يسبب أعراضًا عصبية.

من ناحية أخرى، فإن فيتامين B١٢ غير النشط HOLO ـ HC يكون في الغالب "مخزنًا" في الكبد ولا يساعد بشكلٍ مباشر في وظائف الجسم.

فيما اكتشف الباحثون أن المستويات المنخفضة من فيتامين B١٢، وخاصة الشكل النشط HOLO ـ TC، كانت مرتبطة بسرعات معالجة إدراكية أبطأ.

وكان التأثير أسوأ مع تقدّم العمر، ما يعني أن كبار السن الذين يعانون من انخفاض HOLO ـ TC كانوا أكثر تأثرًا، كما ارتبط انخفاض HOLO ـ TC بإشارات عصبية أبطأ تتعلق بالرؤية.

وكشفت فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي أن المشاركين، الذين لديهم مستويات منخفضة من HOLO ـ TC، لديهم "فرط كثافة المادة البيضاء" WMH، وهي مناطق صغيرة من الضرر في المادة البيضاء في الدماغ مرتبطة بالشيخوخة، أو ضعف الدورة الدموية، أو الأمراض العصبية مثل السكتة الدماغية أو الخرف، لم يتمكن الباحثون من معرفة ما إذا كانت WMH التي شوهدت في التصوير بالرنين المغناطيسي نتيجة مباشرة لانخفاض فيتامين B١٢.

وتوصل الباحثون إلى أنه من المدهش أن المستويات الأعلى من الشكل غير النشط من فيتامين B١٢، أي HOLO ـ HC، كانت مرتبطة بمستويات أعلى من تاو في المصل، وهو بروتين مرتبط بتنكس خلايا المخ وحالات مثل مرض الزهايمر.

إن نتائج الدراسة ذات صلة بالممارسة السريرية الحالية ويمكن أن تسهل تغيير العلاج، وخاصة في المرضى الأكبر سنًا، وقال الباحثون إنه "بالإضافة إلى إعادة تعريف نقص فيتامين B١٢، يجب على الأطباء إعادة النظر في المكملات الغذائية للمرضى الأكبر سنًا الذين يعانون من أعراض عصبية حتى لو كانت مستوياتهم ضمن الحدود الطبيعية".

انطلاق الدورات الرمضانية في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ انطلقت منافسات الدورات الرمضانية في مدينة قامشلو، وذلك تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك، وهي دورات لمختلف الأعمار وتُنظم في العديد من الملاعب عبر لجان مؤلفة من رياضيي المدينة وبالتنسيق مع المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة.

بدأت منافسات الدورة الرمضانية المفتوحة باسم الفقيد "آزاد علي" بمباراة افتتاحية جمعت بين فريقي أفدار وشرمولا وانتهت بفوز أفدار بهدف دون رد. وفي المباراة الثانية من الدورة فاز فريق عمر خانيكا على فريق دفوشكا بهدف دون رد. كما فاز فريق نوروز على فريق الطريق بهدفين لهدف.

وفي ملعب القلعة الكائن قبل مدخل قرية هيمو انطلقت منافسات دورتين اثنتين وهما للمتقاعدين ولمواليد ١٩٩٠. وفي مباراة الافتتاحية التي جمعت بين فريقي أفدار وكردو انتهت بالتعادل الإيجابي بنتيجة أربعة أهداف لكل فريق.

ولحساب الدورة نفسها: فاز فريق براتي ملي على فريق دجلة بنتيجة خمسة أهداف مقابل أربعة، كما فاز فريق براتي عامودا على فريق هسو بهدف دون رد، بينما تغلّب فريق آزادي على فريق جزيرة قدوربك بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف واحد. وبنتيجة كبيرة فاز فريق آمد على فريق السياحي بنتيجة ١٠×١، بينما على أرضية ملعب جودي الكائن بحي قناة السويس بمدينة قامشلو ففي افتتاحية دورة الشهيد «كيفو عثمان» للأعمار المفتوحة فاز فريق آزادي كيل على فريق المحبة بهدفين مقابل هدف واحد. كما فاز فريق شباب جرنك على فريق هفال قدوربك بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد.

وأصبح عُرف تقليدي دائم بمدينة قامشلو منذ حوالي عشرة أعوام تقريباً تنظيم الدورات الرمضانية والتي كانت في البداية بملعب واحد فقط، ولكن منذ سنوات ومع زيادة عدد الملاعب باتت هذه الدورات تنظم في الملاعب كافة تقريباً. وتقام المباريات بعد أداء صلاة التراويح من كل مساء.

وتنظم دورات رمضانية في العديد من الملاعب بمدينة قامشلو خلال شهر «رمضان» المبارك الحالي، فعلى أرضية ملعب قامشلو المغطى.

مانشستر سيتي ينجو من فخ قاهر ليفربول

حجز مانشستر سيتي مكانه في ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي، بفوزه الشاق في ثمن النهائي على ضيفه بليموث ٣-١.

ولعب الشاب مات أوريلي دور المنقذ، عندما سجل هدفين لسيتي في الدقيقتين ٤٥+١ و٧١، فيما أضاف كيفن دي بروين الهدف الثالث في الدقيقة ٩٠، بعدما كان بليموث، الذي أطاح بليفربول من المسابقة، قد تقدم عبر ماكسيم تالوفيروف (٣٨).

وبعد فترة جس نبض شهدت تبادل للسيطرة بين الفريقين، جاءت الهجمة الأولى في الدقيقة ١١، عندما مرر ماكاتي الكرة إلى فيل فودين الذي أطلق تسديدة من مشارف منطقة الجزاء، مرت بجوار القائم البعيد.

وكاد مانشستر سيتي يفتتح التسجيل في الدقيقة ١٨، عندما هيأ كيفن دي بروين الكرة إلى برناردو سيلفا، الذي حصل على الوقت الكافي لاستثمار الكرة وتمريرها إلى إلكاي جوندوجان، الذي أبعد حارس بليموث رأسيته، وتبادل جاك جريليش الكرة مع دي بروين، قبل أن يمرر الكرة نحو القائم البعيد إلى جوندوجان الذي ارتدت محاولته من القائم في الدقيقة ٢٨.

وعلى عكس المجريات، افتتح بليموث التسجيل في الدقيقة ٣٨، نفذ سورينولا ركلة ركنية، وصلت رأس توكافيروف الذي دكها في المرمى، واقترب مانشستر سيتي من تحقيق التعادل في الدقيقة ٤٢، عندما تابع الوافد الجديد فيتور ريبس ركلة ركنية برأسه بعيداً عن المرمى، وقاد جريليش هجمة مرتدة لمانشستر سيتي وراوغ من أمامه في الناحية اليسرى، قبل أن يمرر لدي بروين الذي ضل طريق المرمى في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، لكن مانشستر سيتي عوض في الوقت بدل الضائع، عندما نفذ دي بروين ركلة حرة، ارتقى لها الشاب أوريلي ليضع الكرة داخل الشباك.

واصل هازارد حارس بليموث تألقه مع بداية الشوط الثاني، عندما تصدى لمحاولة سيلفا إثر تمرير عرضية من جوندوجان في الدقيقة ٥١، واستلم دي بروين الكرة وظهره للمرمى، قبل أن يوجه عرضية نحو القائم البعيد، تابعها زميله ريكو لويس فوق المرمى بالدقيقة ٥٧.

ودخل إيرلينج هالاند إلى تشكيل سيتي عوضاً عن جيمس ماكاتي، وحاول دي بروين استغلال تقدّم طفيف للحارس، عبر تسديدة عالية، تمكن هازارد من التصدي لها رغم تقدمه في الدقيقة ٦٨.

وضغط مانشستر لإحراز هدف الفوز في النصف الثاني من الشوط الثاني، وهو ما كاد أن يتحقق في الدقيقة ٧٥، عندما رفع جريليش كرة نحو القائم البعيد، وضع هالاند ساقه أمامه ليبعدها الحارس وترتد إلى سيلفا الذي ارتدت تسديدته من مدافع.

ومن ركلة ركنية، تمكن أوريلي من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٧٦، عبر رأسية قوية بعيدة عن الحارس.

المنتخب الأسترالي يتوّج بكأس آسيا على حساب المنتخب السعودي

توّج المنتخب الأسترالي للشباب بلقب النسخة ٢٣ من بطولة كأس أمم آسيا (تحت ٢٠ عاماً)، بعد الفوز على نظيره السعودي بركلات الترجيح (٥-٤) في المباراة التي جمعتهما، على استاد مركز باوان الرياضي بمدينة شينزن الصينية.

وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل (١-١)، قبل أن تنجح المباراة إلى الأشواط الإضافية، التي انتهت بنفس النتيجة، ليخوض المنتخبين ركلات الترجيح التي ابتسمت لصالح المنتخب الأسترالي، وحقق منتخب أستراليا البطولة لأول مرة في تاريخه، بعدما كانت أبرز نتيجة له الحصول على الوصافة مرة واحدة في نسخة ٢٠١٠. في المقابل كان بأمل المنتخب السعودي للتتويج باللقب للمرة الرابعة في تاريخه،

وسيقوم المنتخب السعودي إلى جانب اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية بتمثيل القارة الصفراء في نهائيات كأس العالم للشباب، المقررة إقامتها في تشيلي، في وقتٍ لاحق من العام الحالي.

بدأت المباراة قوية من الجانب السعودي، حيث هدد نظيره الأسترالي في الدقيقة الثالثة بعدما سدد اللاعب طلال حاجي من داخل منطقة الجزاء، ولكن تصدى لها حارس المرمى بنجاح.

وشهدت الدقيقة ٩ فرصة خطيرة للمنتخب الأسترالي، بعدما تلقى اللاعب أجوستي، داخل منطقة الجزاء، ولكن تدخّل صالح برناوي، وأبعد الكرة خارج الملعب في اللحظات الحاسمة.

وفرّط المنتخب السعودي في فرصة هدف محقق في شباك نظيره الأسترالي في الدقيقة ١٣، بعدما تلقى طلال حاجي عرضية داخل منطقة الجزاء، وسدد الكرة ولكنها علت المرمى بشكلٍ غريب.

وسجل المنتخب الأسترالي هدفاً في الدقيقة ٢٤، عن طريق اللاعب أجوستي الذي استغل مرتدة من دفاع الأخضر وسجل كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء، سكنت الشباك، وهدد المنتخب الأسترالي مرمى الأخضر في الدقيقة ٣٦، بعدما سدد اللاعب بادولاتو، من داخل منطقة الجزاء، ولكن الكرة مرت بجوار المرمى بقليل، وأدرك المنتخب السعودي هدف التعادل (٢٠٤٥)، بعدما تلقى اللاعب طلال حاجي عرضية رائعة من زميله في الفريق نواف الغليميش، سددها برأسية تجاوزت خط المرمى مع الحارس الأسترالي.

وفي الدقيقة الأخيرة من زمن اللقاء، ترك دي بروين بصمته، مسجلاً هدف سيتي الثالث عندما تابع من لمسة واحدة تمريرة أمام المرمى من هالاند.

حقوق الشعب الكردي الإنسانية والتحديات والفرص

فاتن أزدحمد

يُعد الشعب الكردي واحدًا من أكبر الشعوب في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتواجد في أجزاء كردستان الأربعة (باكور، باشور، وروجهلات كردستان، وروج آفا) والتي احتلتها الأنظمة في كل من تركيا، العراق، سوريا، وإيران، إلى جانب وجود مجتمعات كردية في العديد من البلدان الأخرى. وعلى الرغم من التنوع الثقافي والغني الذي يتمتع به الكرد، فإنهم يعانون من مجموعة واسعة من التحديات السياسية، الثقافية، والاجتماعية التي تؤثر على حقوقهم الإنسانية.

الحقوق الإنسانية للشعب الكردي

تشمل حقوق الشعب الكردي الأساسية مجموعة من الحقوق الإنسانية التي تكفلها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، من أبرز هذه الحقوق:

١ـ حق تقرير المصير: يتمتع الشعب الكردي بحق تقرير مصيره بشكل مستقل، وهو ما يتضمن حرية تقرير شكل الحكم الذي يرغبون فيه، سواء كان من خلال الاستقلال أو الحكم الذاتي.

٢ـ الحقوق الثقافية واللغوية: يحق للشعب الكردي الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وممارستها بحرية تامة.

٣ـ الحقوق المدنية والسياسية: يجب أن يتمتع الكرد بحقوق متساوية في المشاركة في الحياة السياسية، بما في ذلك الحق في انتخاب ممثليهم والتمتع بحقوقهم السياسية.

٤ـ الحق في المساواة أمام القانون: يجب أن يُعامل الكرد على قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين في الدول التي يعيشون فيها، دون تمييز أو قمع.

التحديات التي يواجهها الشعب الكردي

١ـ الاضطهاد السياسي: في العديد من البلدان، لا تزال الحكومات ترفض الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الكردي، مما يؤدي إلى قمع الأنشطة السياسية والمطالبة بحقوقهم المشروعة، تتراوح هذه الممارسات من منع الأحزاب السياسية الكردية إلى اعتقال المعارضين السياسيين.

٢ـ التمييز الثقافي واللغوي: في بعض الدول، يتم منع تعليم اللغة الكردية في المدارس أو استخدام اللغة الكردية في الإعلام، ما يؤدي إلى تراجع مكانتها وضياع الهوية الثقافية للأجيال الشابة.

٣ـ التعرض للتهجير والنزوح: النزاعات المسلحة في بعض المناطق الكردية، مثل باشور كردستان، وروج آفا، أدت إلى تهجير مئات الآلاف من الكرد. وهذه النزاعات تسببت في معاناة كبيرة للعائلات، بما في ذلك صعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

٤ـ انتهاكات حقوق الإنسان: الشعب الكردي في بعض البلدان يتعرض لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مثل القتل العمد، والتعذيب، والاختفاء القسري. تتعرض النساء الكرديات بشكل خاص لانتهاكات حقوق الإنسان خلال النزاعات المسلحة.

٥ـ الأزمات الاقتصادية والاجتماعية: في بعض البلدان، يعاني الكرد من مستويات عالية من الفقر والبطالة، وسوء الخدمات الاجتماعية، وتواجه المجتمعات الكردية تحديات كبيرة في الحصول على الرعاية الصحية والتعليم بسبب التهميش السياسي والاقتصادي.

الفرص المتاحة لتحسين وضع الشعب الكردي

١ـ التفاعل الدولي والضغط الدبلوماسي: يمكن أن يلعب المجتمع الدولي دورًا كبيرًا في دعم حقوق الشعب الكردي من خلال ممارسة الضغط على الحكومات المعنية لتوفير الحماية والحقوق الأساسية للكرد.

٢ـ تعزيز الحوار الداخلي: من خلال التشجيع على الحوار بين الحكومة والمجتمع الكردية، يمكن تحقيق تسوية سلمية والتوصل إلى حلول للنزاعات التي تواجه الشعب الكردي. وهذا يمكن أن يشمل منح الحكم الذاتي أو منح الحقوق الثقافية واللغوية.

٣ـ التعليم والنشاطات الثقافية: تعزيز التعليم الكردي في جميع المجالات يساعد في الحفاظ على الثقافة الكردية وتعزيز الهوية الوطنية. كما يمكن أن يساهم في خلق فرص العمل وتحسين الوضع الاجتماعي.

٤ـ دعم منظمات المجتمع المدني: دعم المنظمات الحقوقية المحلية والدولية التي تعمل على تعزيز حقوق الشعب الكردي، الأمر الذي يمكن أن يسهم في رصد الانتهاكات وتوثيقها ومحاسبة المسؤولين عنها.

مقترحات لضمان حقوق الشعب الكردي

١ـ تحقيق الحكم الذاتي: يجب على الحكومات المعنية أن تفكر في منح الكرد الحكم الذاتي أو تقديم المزيد من الحقوق السياسية التي تضمن تمثيلهم في المؤسسات السياسية.

٢ـ التعليم باللغة الكردية: ينبغي السماح بتعليم اللغة الكردية في المدارس وتقديم المنهج الكردي في الجامعات لتشجيع الشباب على الحفاظ على هويتهم الثقافية.

٣ـ العمل مع الأمم المتحدة: يجب أن تتعاون الحكومات الكردية مع الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية للحصول على دعم قانوني وسياسي لحماية حقوق الشعب الكردي في مناطقهم.

٤ـ تشجيع المساواة: ينبغي أن تسعى الدول المعنية لتطبيق سياسات تضمن مساواة الكرد في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية للمواطنين بغض النظر عن العرق.

٥ـ مكافحة التمييز: يجب أن تقوم الحكومات بتطبيق قوانين رادعة ضد التمييز العرقي، والتأكد من أن الكرد يتمتعون بكافة الحقوق الاجتماعية والسياسية على قدم المساواة مع الآخرين.

ختاماً، فإن الشعب الكردي يعاني من تحديات كبيرة على صعيد حقوقه الإنسانية، ولكن مع تزايد الوعي الدولي ودعم المجتمع المدني، يمكن توفير بيئة أفضل لهم يمكنهم من خلالها ممارسة حقوقهم بحرية، لا بد من تسليط الضوء على هذه القضايا والعمل على ضمان التزام الحكومات والمنظمات الدولية بمساعدة الشعب الكردي في الحصول على حقوقه المشروعة. وكذلك توفير الفرص التي تساعدهم على تعزيز وضعهم الاجتماعي والثقافي والسياسي.

أول «إعدام علني» في ٢٠٢٥ في إيران

مركز الأخبار- استمراراً للانتهاكات والقمع، أعدمت السلطات الإيرانية رجلاً بشنقه علناً فوق جسر بمدينة إسفراين شمال شرق إيران. وبعد أول حكم إعدام علني عام ٢٠٢٥، كما أفادت منظمة حقوقية.

ووفقًا لمنظمة "إيران لحقوق الإنسان"، مقرها أوسلو، فقد تم إعدام شويب رضابور، البالغ من العمر ٢٨ عامًا، شنقًا على جسر "بهشت إسفراين"، يوم الخميس ٢٧ شباط الماضي، بعد إدانته بجريمة قتل.

وأشارت المنظمة إلى أن رضابور أدين بطعن رجل حتى الموت قبل ثلاث سنوات ونصف، وحُكم عليه بالقصاص (العقوبة بالمثل). بموجب القانون الإيراني.

كما أبلغت المنظمة يوم الخميس الماضي أيضًا عن إعدام ثمانية سجناء في سجن "قزل حصار" بمدينة كرج، وكان ستة منهم متهمين بجرائم قتل، بينما حُكم على واحد بالإعدام بتهمة تتعلق بالمخدرات، وآخر بتهمة "الحرابة"، في إطار جريمة سطو مسلح.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، حذرت المنظمة أيضًا من تنفيذ حكم الإعدام الوشيك بحق سجينين سياسيين هما بهروز إحساني، ومهدي حساني، في السجن نفسه، بعد أن رفضت المحكمة العليا الإيرانية طلبهما بإعادة المحاكمة، وتعد إيران واحدة من الدول القليلة، التي لا تزال تنفذ أحكام الإعدام علنًا، وتتعرض في هذا الشأن لانتقادات لاذعة، من مقبل منظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الدولية، وكانت قد توقفت عمليات الإعدام العلنية عام ٢٠٢١، بسبب قيود جائحة "كوفيد-١٩" (كورونا)، لكنها استؤنفت في عام ٢٠٢٢، ووفقًا لمنظمة "إيران لحقوق الإنسان"، فقد نُفذ حكما إعدام علنيان في ذلك العام، وارتفعا إلى سبعة في ٢٠٢٣ وأربعة في ٢٠٢٤.

ويشار إلى أن نسبة تنفيذ أحكام الإعدام قد تتزايد بنسبة ١٧٪ خلال عام ٢٠٢٤ مقارنة مع العام الماضي، حيث نفذت هذا الحكم بحق ٩٧٥ شخصاً على الأقل في العام الماضي، فيما شهد عام ٢٠٢٣ تنفيذ حكم على ٨٣٤ شخصاً.

وفي تصريح لمدير "المنظمة الإيرانية لحقوق الإنسان" محمود العامري مقدم، فقد أكد أن النظام الإيراني يستخدم الإعدامات وسيلة لترهيب المجتمع وإخضاعه بالسلطة، وتعد إيران ثاني أكثر دولة تنفذ أحكام الإعدام بعد الصين وفق تقارير منظمة العفو الدولية، وقد أعربت الأمم المتحدة عن قلقها تجاه تزايد حالات الإعدام.

قسد تُحبِط هجمات مرتزقة الاحتلال التركي على عددٍ من الجبهات

مركز الأخبار ـ أفشلت قوات سوريا الديمقراطية هجمات شنّها مرتزقة الاحتلال التركي على عدة جبهات، شملت سد تشرين ودير حافر وقرة قوزاق، ما أسفر عن مقتل عدد من المرتزقة وإصابة آخرين، في حين تسبب قصف الاحتلال بأكثر من 70 قذيفة بأضرارٍ مادية جسيمة بممتلكات المدنيين.

قالت قوات سوريا الديمقراطية، في بيانٍ نشره المركز الإعلامي للقوات الثاني من آذار الجاري، على موقعه الرسمي، قال فيه: "أحبط مقاتلونا، يوم السبت ٢٠٢٥/٢/١، جميع هجمات مرتزقة الاحتلال التركي على نقاط قواتنا".

وأضاف البيان: "ففي جبهة دير حافر، وحّت غطاء من الطائرات المسيّرة للاحتلال، شن المرتزقة هجوماً على إحدى نقاط قواتنا انطلاقاً من قرية الإمام، تصدى لهم مقاتلينا، وجرت اشتباكات عنيفة، ما أسفر عن مقتل مرتزقين اثنين، فيما لاذ البقية بالفرار من ميدان المعركة".

وتابع البيان: "وفي جبهة سد تشرين، قصف الاحتلال التركي بسلاح المدفعية الثقيلة محيط السد، فيما حاول المرتزقة شن هجوم على نقاط قواتنا في محيط تلة سيرياتل، وأحبط مقاتلونا الهجوم، بعد أن جرت اشتباكات أصيب فيها عدد من المرتزقة، ولكن لم يتم التأكد من أعدادهم، فيما استمر الطيران المسيّر للاحتلال التركي بالتحليق في أجواء المنطقة طيلة السبت ٢٠٢٥/٢/١".

واختتم البيان: "الطيران الحربي للاحتلال شن غارة استهدفت قرية التينة بمحيط جسر قرة قوزاق، بالتزامن مع قصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة والدبابات وراجمات الصواريخ وقذائف الهاون، طال كلاً من قرى "التينة، جعدة، بير حسو، غسق، ديكان، ملحة والصنع"، وكذلك تلتي سيفي وقرة قوزاق، حيث تعرضت تلك القرى لأكثر من ٧٠/ قذيفة، خلّفت أضراراً مادية كبيرة بمنازل ومتلكات المدنيين".

ومن الجدير ذكره، أن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته قصفوا في ساعات بعد ظهر الأحد في الثاني من آذار الحالي، محيط سد تشرين، بالأسلحة الثقيلة.

الإدارة الذاتية تُسلّم امرأتين وطفلين من عوائل مرتزقة داعش للنمسا

مركز الأخبار - سلّمت الإدارة الذاتية أفراداً من عوائل مرتزقة داعش، لوفدٍ رسمي من الجمهورية النمساوية، وفي زيارة للوفد لدائرة العلاقات الخارجية ناقش الطرفان التطورات في سوريا، وهجمات الاحتلال التركي.

وزاروفد من الحكومة النمساوية، برئاسة نائب رئيس قسم الشؤون الأمنية في وزارة الخارجية النمساوية، "غونتر ريسنر" و "أندرياس أودلر" المستشار في قسم الشؤون الأمنية في وزارة الخارجية النمساوية، اندرياس ادولر، إقليم شمال وشرق سوريا.

استُقبل الوفد في دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية الديمقراطية من قِبل نائب الرئاسة المشتركة للدائرة روبيل بحو وعضو الهيئة الإدارية خالد إبراهيم، ومثلة وحدات حماية المرأة، لانا حسين.

وخلال الاجتماع تطرق أعضاء الهيئة الإدارية للوضع السياسي والإنساني والأمني، ورؤية الإدارة الذاتية للحل في سوريا من خلال نظام لا مركزي.

وتابع أعضاء الهيئة الإدارية حديثهم عن الحوار الوطني، الذي حدث قبل أيام في دمشق، وبأنه لم يلبِّ تطلعات الشعب السوري، ولم يراع التنوع الطائفي والثقافي والإثني، الذي تتمتع به سوريا، وقام بتهميش وإقصاء كافة القوى في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

وأوضحوا، بأن هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته لا تزال مستمرة على مناطق شمال وشرق وسوريا، وخاصةً سد تشرين ومنبج وجسر قرة قوزاق وعين عيسى، مما يزيد من تعقيد الأوضاع الأمنية في شمال وشرق سوريا.

وفيما يتعلق بالمخيمات التي تحوي عوائل مرتزقة داعش، قال أعضاء الهيئة الإدارية؛ بأن «الوضع الإنساني فيها صعب جداً، خاصةً في ظل توقف المساعدات من الوكالة الأمريكية للإغاثة والتنمية لهذه المخيمات، فهي تؤثر بشكل كبير على إمكانيات الإدارة الذاتية في تأمين الاحتياجات الخاصة بهذه المخيمات».

بدوره قال غونتر ريسنر؛ بأن «هناك حكومة جديدة في النمسا، وستباشر عملها خلال الأسبوع المقبل، وسوف تركز على الوضع في سوريا بشكلٍ عام، وشمال وشرق سوريا بشكلٍ خاص، للمساعدة في ضمان ونيل الجميع حقوقهم».

وتابع؛ «الدول الأوروبية ستحاول تقديم المساعدة للقوى المسالمة المتواجدة في هذه المنطقة، بعد قرار وقف الدعم الأمريكي لهذه المخيمات، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الدول الأوروبية».

وشكر ريسنر الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، على المساعدة المقدمة في عملية إعادة مواطنين من الجمهورية النمساوية، في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة.

في نهاية اللقاء تم تسليم طفلين وامرأتين، من عوائل داعش، ممن يحملون الجنسية النمساوية للوفد النمساوي، وفق وثيقة تسليم بين الجانبين.

أكثر من ٥٥٠ موظفاً بلا عمل نتيجة تسريحهم من قِبل سلطات دمشق

مركز الأخبار - في إطار السياسات الانتقامية والثأرية، قامت سلطة دمشق بفصل المئات من الموظفين من مؤسسات الدولة في دمشق وحلب، وذلك على الرغم من الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد وعدم صرف الرواتب منذ سقوط نظام البعث، وتجاوزت نسبة المسرحين من وظائفهم ٥٥٠ حالة.

في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية الصعبة، التي يعيشها السوريون اليوم، تواصل سلطة دمشق سياساتها الداخلية، والمبنية على قرارات انتقامية ثأرية بحجة الانتماء وموالاة النظام السابق، وهو ما حصل لمئات الموظفين في مؤسسات الدولة في كل من حلب ودمشق.

وكشفت مصادر من مديرية الاتصالات في مدينة حلب، بأنهم تلقوا قراراً بعد مضي ثلاثة أشهر على سقوط النظام، بإحالة ٢٢٥ عاملاً إلى التقاعد والتسريح، وشددت المصادر أن الأسباب غير واضحة.

ويقول أحد العاملين في مديرية اتصالات مدينة حلب، إن الإحالة لم تعطِ أي تفسير واضح لهذه الخطوة، التي ستتسبب برفع نسبة البطالة، وسط تراجع الأعمال الحرة في مدينة حلب خاصةً، وسوريا عامة.

وأشار، إلى أن القرارات التعسفية التي لا تأتي من فراغ وهي نتائج سياسة غير مدروسة في إدارة الكوادر البشرية، والتي من شأنها أن تُلقي بظلالها على مستوى الخدمات، خاصةً أن منظومة الاتصالات رائجة في سوريا.

وخلال الفترة الماضية، قررت سلطة دمشق تسريح أعداد كبيرة من الموظفين والكوادر الإدارية والعمال والعاملات في معظم الوزارات، ومؤسسات الدولة، دون أسباب واضحة، إلا أن الاعتقاد السائد هو الانتماء وموالاة النظام السابق.

وأثارت عمليات التسريح غضب كبير في الأوساط الشعبية، خاصةً مع ما تعيشه البلاد من حالة معيشة واقتصادية صعبة للغاية، وسط تساؤلات حول آلية اتخاذ القرار وغياب الشفافية في تقديم المبررات.

التضخم في إسطنبول يبلغ مستويات قياسية

مركز الأخبار - سجل معدل التضخم النقدي السنوي في إسطنبول ٤٥,٣٥ في المائة، في مؤشر أسعار المستهلكين، مقارنةً بشهر شباط ٢٠٢٤، وفق غرفة تجارة إسطنبول.

وخلال شباط الماضي، كانت هناك أعلى زيادة في الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في مجموعة السلع والخدمات المتنوعة بنسبة ٤,١٤ في المائة، فيما انخفضت الأسعار في مجموعة النفقات الصحية بنسبة ٠,٩٥ في المائة.

ووفق بيانات غرفة تجارة إسطنبول عن مؤشر أسعار المستهلك لشهر شباط المنصرم، ارتفع المؤشر الذي يُظهر أسعار التجزئة في إسطنبول، بنسبة ٣,١٩ في المائة، بينما ارتفع مؤشر أسعار الجملة، الذي يعكس أسعار الجملة، بنسبة ٢,٣٣ في المائة.

وبلغت الزيادة السنوية في تغيرات الأسعار في إسطنبول ٤٥,٣٥ في المئة، في مؤشر أسعار المستهلكين مقارنةً بشهر شباط ٢٠٢٣، وارتفع مؤشر أسعار الجملة بنسبة ٢,٣٣ في المائة، بعد ارتفاعه بنسبة ٢,٨٣ في المائة في كانون الثاني الماضي، ومقارنةً بالشهر نفسه من العام السابق، حيث ارتفع مؤشر أسعار الجملة بنسبة ٣٥,١٠ في المائة.

وسُجلت أعلى زيادة في أسعار الجملة بنسبة ٨,٩١ في المائة في المواد الكيميائية، و٣,٣٧ في المائة في المواد الغذائية، وبلغ متوسط التغير السنوي ٩٥,٤٢ في المائة في مجموعة مواد البناء و٧١,٧٧ في المائة في مجموعة المنسوجات.

يُذكر أنه سجل في كانون الثاني الماضي، معدل التضخم النقدي السنوي في عموم تركيا ٤٢,١٢٪، وفق بيانات معهد الإحصاء التركي.

الكرد الفيليون...بحث عن الذات والهوية

ينتمي الكرد الفيليون إلى شعب اللور، ويقطنون في شريط حدودي يمتد من جلولاء وخانقين ومندلي في محافظة ديالى إلى بدرة وجصان وبعض النواحي في محافظة واسط.

والفيليون من الشيعة الجعفرية، وتختلف لهجتهم الكردية عن مثيلاتها في كردستان العراق "باشور كردستان"، وقد سكن بعضهم بغداد لمزاولة النشاط التجاري.

ورغم سقوط نظام البعث من أكثر من عقدين من الزمن في العراق إلا أن مأساة الكرد الفيليين في العراق ما تزال قائمة وحاضرة في أوجه شتى تتجلى في محاولات الصهر والإبادة والإنكار والحرمان.

تعرض الكرد الفيليون لشتى صنوف التعذيب والتهجير والصهر وإجازر مروعة من النظام البائد في العراق، وكذلك لإسقاط الجنسية عنهم ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، واستخدام قسم منهم في حقول تجارب الأسلحة الكيميائية، واستخدامهم دروعًا بشرية في الخطوط الأمامية خلال الحرب مع إيران (١٩٨٠-١٩٨٨)، ويقدر عددهم حسب إحصائيات غير رسمية بحوالي ثلاثة ملايين نسمة.

التغييب القسري والمصير المجهول ما زال سيد الموقف في قضية الفيليين، وبحسب تقارير وشهادات محلية لوقع «الحرة» فرغم صدور قوانين وقرارات لتعويض ذوي الضحايا، فإن "تعقيدات وعراقيل" وُضعت أمام المواطنين لإنهاء معاملاتهم الخاصة بالتعويضات، والطامة الكبرى أن عدد ضحايا الكرد الفيليين الذين غيبهم النظام البعثي في ثمانينات القرن الماضي وصل إلى ٢٢ ألف شخص، ولم يُعثر على "رفات أحد" منهم إلى الآن. والكلام لناشطين ومهتمين وباحثين في هذا الشأن وبحسب الموقع ذاته.

شهادات وحقائق

في ظل الإهمال الحكومي واللامبالاة التي يشهدها ملف الفيليين قامت مجموعة من الناشطين الحقوقيين والمدنيين ومن بينهم الناشط المدني علي أكبر بتقديم شكوى لدى مجلس القضاء الأعلى العراقي للضغط على الحكومة لتشكيل فرق ميدانية تبحث عن رفات المفقودين والمغيبين الفيليين.

ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا برفع شكوى في محكمة لاهاي الدولية بهدف "كسب تأييد هذه الجهات العالمية" للضغط على السلطات العراقية، لإنصاف الكرد الفيليين، والعثور على المقابر الجماعية للضحايا، والتعامل بجدية مع هذا الملف.

وأشار علي أكبر لموقع "الحرة" إلى وجود "تقصير" من السلطات، وعدم جدية في البحث عن رفات الضحايا الذين قتلوا وأُعدموا قبل عقود، قائلاً: "الحكومة لا تضغط على أعوان النظام البائد المحتجزين لديها للاعتراف بأماكن تواجد هؤلاء الضحايا".

وأضاف، أن الحكومة لا تدعم قسم المقابر الجماعية، ولا مؤسسة الشهداء، وليست جادة في عملها، ما دفعهم للتحرك لحث المجتمع الدولي للضغط على السلطات العراقية لتوفير الإمكانات المناسبة.

ولفت علي أكبر إلى استمرار عدم تمكن كرد فيليين من الحصول على هويات عراقية إلى الآن، موضحًا، أن الذين هُجّروا في السبعينات يصعب إصدار هويات لهم بسبب تعذر العثور على قيود لهم في سجل سنة ١٩٥٧، لذلك فإن أغلبهم لا يزالون يعتبرون تابعين لإيران وأجانب في العراق.

أحد الشهود العيان من عشيرة "سورة ميري" ومن الذين عانوا وما يزالون من هذه المعاناة "داود سليمان" الذي يورد تفاصيل هامة "أقدمت السلطات إبان حكم البعث على ترحيل أبناء هذه العشيرة من مناطقها الأصلية في سبعينات القرن الماضي بزعم تبعيتها لإيران، وفي الحملة الأولى من التهجير التي انطلقت مع انتهاء الثورة الكردية ١٩٧٥، أبعدت السلطات سكان القرى الكرد الفيلية في محافظة ديالى، وكانت عشيرة "السوره ميري" المنتشرة في ١٣ قرية فيلية، العشيرة الأولى التي هُجرت، بحسب سليمان، وصادرت السلطات أراضي ومتلكات أبناء العشيرة، وأبعدتهم إلى بقية المحافظات العراقية بواسطة سيارات الزيل العسكرية، ولم يبقَ منا أحد في حدود محافظتهم ديالى".

وبدأت المرحلة "التعسفية" الثانية من معاناة الكرد الفيليين بإخراجهم من العراق إلى إيران، في حملة انطلقت عام ١٩٧٩، مارس النظام خلالها أشكالاً مختلفة من "القمع" ضد الشعب الفيلي في تلك الفترة، فاحتجز نحو ١٧ ألفًا من شباب الفيليين و"أعدمهم في أماكن لم يتم العثور على رفاتهم إلى الآن"، على حد قوله.

أساليب عدة مورست ضد الفيليين ومنها كذلك استدعاؤهم عن طريق المخابرات، وبعدها يُعدمون ثم يُدفنون في مقبرة كبيرة في منطقة (محمد السكران) في ضواحي بغداد، أو تقتادهم السلطات إلى "نكرة سلمان"، ويدفنون في الصحراء.

رغم اعتراف الحكومة العراقية بالإبادة الجماعية ضد الفيليين إبان حكم البعث، واعتبار يوم الثاني من نيسان يوم الشهيد الفيلي إلا أن تدابير وإجراءات صارمة تعيد للفيليين اعتبارهم وحقوقهم لم تتم بعد مع أن بعض المحاولات تتم لتنسيق الجهود من أجل ملفات الشهداء والمفقودين وإعادة الأموال والممتلكات المصادرة من أصحابها الفيليين.

وبحسب داود أسعد ميرزا رئيس اتحاد الكرد الفيليين يمتلك الكرد الفيليون تراثًا ولغة خاصة تمنحهم "الخصوصية والتميّز"، عن بقية الشعوب العراقية لكن التهجير والإبادة أضاعت الكثير من هذا الإرث والثقافة، وأن معاناة الفيليين في العراق كانت بسبب مذهبهم الشيعي وقوميتهم الكردية، وهذا ما "فاقم اضطهادهم" خلال العقود الماضية.

وأشار إلى وجود آلاف الكرد الفيليين في منطقة "دولة آباد" الإيرانية، وهم لا يمتلكون أي هوية أو جنسية تثبت وجودهم، ويُسمَّون "بدون"، فالنظام السابق حرمهم من الهوية لأنه يعتبرهم من "التبعية الإيرانية"، في حين أن إيران لا تعطيهم الهوية لأنها لا تزال تعتبرهم "الأجنبي على أراضيها".

يذكر أنه في عام ٢٠١٤، أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا أحكامًا بالسجن والإعدام على مسؤولين في عهد صدام حسين في قضايا قتل وتهجير وإسقاط الجنسية عن الكرد الفيليين.

المصدر: مقال مطول بعنوان "الأكراد الفيليون في العراق... رحلة البحث عن الهوية ورفات الضحايا"، لـ عبد الخالق سلطان.

متمسك بالقضية والهوية.. موضوع يستحضره الشاب نبيل في لوحاته

يرصد الناظر والمتأمل في لوحات الشاب نبيل ناصرو، ارتباطه بجذوره الثقافية، ورغم أنه عانى ظروفاً صعبة حتى وصل لمرحلة الإتقان دون أن يستسلم للواقع المفروض عليه، بقي متمسكاً بهوايته مع سعيه لوضع اسمه ضمن قائمة أبرز الرسامين العالميين لينقل قضية شعبه.

لم يدرس الفن أكاديمياً وبالرغم من الظروف الصعبة التي واجهت طريقه بقي متمسكاً بالرسم ومن خلال لوحاته حاول إبراز التعبيرات الكردية لينقل الثقافة والتاريخ الكردي للعالم أجمع.

الشاب نبيل ناصرو من قرية كوردو التابعة لمدينة جندريسه في مقاطعة عفرين والشهباء المحتلة وببلغ من العمر ٢٠ عاماً، منذ صغره ظهرت ملامح شغفه بالرسم من خلال قضاء معظم أوقاته في الإمساك بقلم الرصاص والتخطيط على دفاتره.

اكتشفت عائلة نبيل ناصرو موهبته كونه كان يملأ معظم أوقات فراغه برسم شخصيات كرتونية متناسبة مع عمره الصغير على أي دفتر يجده أمامه، وفي حال انقطاع الكهرباء كان يكمل رسمته على ضوء الشمعة لتحفزه والدته على تطويرمهاراته.

الحالة الاقتصادية لعائلته لم تساعده لشراء مستلزمات الرسم، لذا كان يرافق والده للعمل في الفلاحة والزراعة لجني المال وتأمين معدات الرسم وليخفف عن والده نفقات أسرته بعد عودته من المدرسة.

في عام ٢٠١٨ تعرضت عفرين لهجوم بري وجوي من دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها وانتهى باحتلال المنطقة وتهجير معظم أهاليها، منهم عائلة الشاب ناصرو ليختاروا الشهباء مكاناً للإقامة لتخفيف معاناة الاغتراب لقربها من مدينتهم.

أكمل الشاب ناصرو دراسته في مناطق الشهباء وحصل على الشهادة الإعدادية لكن مع تعرض والده لنوبة قلبية وفقدان قدرته على العمل اضطر نبيل لترك مقاعد الدراسة والعمل ليلاً ونهاراً كونه الأكبر بين إخوته لإعالة عائلته مع استمراره في ممارسة موهبته.

انتقلت عائلة الشاب نبيل ناصرو إلى حي الشيخ مقصود في حلب في عام ٢٠٢٣، واستطاع أن ينظم أوقاته ما بين ممارسة هوايته وعمله دون أي نقص.

مواضيع لوحاته

ويتخذ الشاب نبيل ناصرو دار القراءة الواقعة في القسم الشرقي من حي الشيخ مقصود في حلب مكاناً لرسم لوحاته نظراً للهدوء الذي يخيم على الجو هناك. كون الرسم يتطلب جواً هادئاً ليتمكن الرسام من خلاله من نقل الخيال المنسوج في فكره إلى لوحة تعكس المشاعر التي خالجته أثناء قيامه بالرسم.

ويستحضر الشاب ناصرو مواضيع لوحاته من قوميته وقضيته برسم وجوه الشخصيات الريادية والقيادية والمؤثرة في المجتمع الكردي مع عنايته بالتعبيرات والتفاصيل بدقة وتركيز.

يصف نبيل ناصرو الظروف التي مرّ بها الكرد "بالصعبة" ويقول: "تعرض أهل منطقتي للتهجير قسراً مرتين، لذا قررت تجسيد معاناتهم في لوحاتي إلى جانب رسمي شخصيات كردية بارزة منهم قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي تعبيراً عن امتناني وحبي لهم".

يريد نبيل ناصرو من خلال اللوحات التي يرسمها ونشرها على مواقع التواصل الافتراضي إيصال رسالة للعالم أجمع مفادها، "بأن الكرد موجودون وباقون"، وللشباب الكرد "عليهم إظهار كرديتهم وفق الإمكانية المتوفرة لديهم، ليس شرطاً بالسلاح إنما بالفن بمختلف أنواعه سنساهم في تصدير قضيتنا للعالم أجمع ونغيّر نظرة الرأي العام تجاهنا".

لم يتلق دورات لتعلم الرسم بل اتكأ على ذاته في تطوير مهارته بنسج الصورة في مخيلته وتخطيطها على اللوحة ويقول: "أريد أن أصل لمرحلة الاحترافية وأن أبرز تفاصيل وملامح الشخصية التي أرسمها بدقة وسأحقق ذلك بالرغم من التحديات التي أواجهها، لن استسلم بسهولة".

وحظي لوحات الشاب نبيل ناصرو بدعم وإعجاب متابعيه ويؤكد "فلو لم نقدم شيئاً في مرحلة شبابنا لقضيتنا لن ننال شيئاً عند كبرنا، المطلوب منّا اليوم هو إثبات ذاتنا، وأنا من خلال رسماتي أحاول أن أعبّر عن اعتزازي بقوميتي وأبرز كرديتي".

الفن إبداع لا يباع

على خلاف فنانين آخرين لم يفكر ناصرو بتحويل هوايته إلى تجارة والاستفادة منها: "الفن لا يباع وهو عبارة عن مشاعر ناطقة على لوحة صامتة، ووسيلة لإبراز ما يجول في الفكر والخاطر، لذا لم يبع حتى الآن أياً من لوحاته".

ويستغرق إنهاء كل رسمة لدى نبيل أربع ساعات ما لم ينشغل بأمور أخرى، بينما يفضل استخدام الفحم على أنواع الألوان الأخرى موضحاً سبب اختياره للفحم "أعتقد بأن وجود اللونين الأبيض والأسود في لوحة واحدة يبرز التناقضات الجمالية ويعبر عن التوازن والعدالة، أما الألوان الخشبية فتبرز الرسمة وكأنها واقعية وشيء من الطبيعة".

لم يشارك نبيل ناصرو في المهرجانات والمعارض حتى اليوم لكثرة انشغاله أما عن تطلعاته وطموحاته المستقبلة فأوضح "أريد أن أحظى بمكانة ضمن قوائم أشهر الرسامين في العالم".

وكالة هاوار

العدالة الانتقاليّة.. حجر الزاوية لبناء سوريا الجديدة

حمزة حرب

بعد انتهاءِ الحروب ونفض غبار المعارك، وتحقيق الثورات أهدافها العسكريّة أو السياسيّةوانهيارأنظمةالحكم المستبدة تبدأ مساعي تحقيق العدالة الانتقاليّة، والتي تنطوي على إعادة الكرامة إلى الضحايا، وبناء الثقة بين أطراف الصراع، لتتمكن المجتمعات من بعدها من سدّ الثغرات التي خلفتها الحروب والخلافات، وتنهي المآسي الإنسانيّة، والحاجة ملحة في سوريا للعدالة الانتقاليّة بعد كشف الانتهاكات المروعة في السجون، وخاصة صيدنايا والمجازر الجماعيّة، ونزوح نحو سبعة ملايين داخليّاً وتجاوز عدد اللاجئين خارج سوريا أربعة ملايين، إضافة لمئات الآلاف ممن فقدوا حياتهم والمعاقين والمفقودين، ودمار شامل للمدن والبنى التحتيّة.

بعد سقوط النظام السابق وصعود نظام جديد إلى سدة الحكم في سوريا وحتى اليوم، يتوجس الكثير من السوريّين غياب العدالة الانتقاليّة المنشودة، فما هي طبيعة مفهوم العدالة، التي يتحدث عنها الكثير من المحللين والمتابعين والباحثين والنخب السياسيّة ويطالبون بها؟ وهل تسير الأمور فعلاً في سوريا نحو تطبيق مفهوم العدالة الانتقاليّة؟ هذه الأسئلة المشروعة أرقت الشارع السوريّ الذي يتابع عن كثب ممارسات الحكومة الحالية والخطوات التي تتخذها باتجاه رسم معالم سوريا الجديدة.

المقصود بمفهوم «العدالة الانتقاليّة»

العدالةُ الانتقاليّة من المفاهيم التي تُعنى بالفترات الانتقاليّة، مثل الانتقال من حالة نزاع مسلح أو حرب أهليّة إلى حالة السلم والعمل الديمقراطيّ أو من حالة انهيار النظام القانونيّ إلى إعادة بنائه بالترافق مع إعادة بناء الدولة، أو الانتقال من حكمٍ تسلطي ديكتاتوريّ إلى حالةِ انفراج سياسيّ وانتقال ديمقراطيّ يشهد حالة الانفتاح والاقرار بالتعدديّة، وبذلك تعتبر العدالة الانتقاليّة حلقةً الوصل بين مفهومين عموميين هما: الانتقال والعدالة.

تنشأ هذه الفترة غالباً بعد اندلاع ثورة أو انتهاء حرب، ويترتب عليها انتهاء حقبة من الحكمِ السلطويّ القمعيّ داخل البلاد، والمرور بمرحلة انتقاليّة نحو تحوّل ديمقراطيّ، وخلال هذه الفترة الانتقاليّة يواجه المجتمع إشكاليّة هامة جداً بعد النزاعات، الذي مهّد الطريق لوضع مبادئ شيكاغو (٢٠٠٣) بعد سلسلةِ اجتماعات واستشارات قانونيّة على المستوى الدوليّ والتي أعدت لتحقيق هذه العدالة التي تندرج ضمن سياقات التحول الديمقراطيّ «وهذا التحول يمكن أن يحصلَ بالتوافق التاريخيّ الذي يعتمدُ جملةً من الخطواتِ والإجراءات المسنودة بإرادة سياسيّة وشعبيّة»[1].

فمفهوم العدالة الانتقاليّة غالباً ما كان حاضراً باستمرار في النقاشات التي أعقبت سقوطَ الأنظمةِ، ومن الشواهدِ في عصرنا الحديث ما شهدته دول الربيع العربيّ، وقد خطت مصر واليمن وليبيا وتونس خطوات مهمة في هذا المجال، إلا أن تعثر الثورات وانقضاض الثورة المضادة ساهما بتعطيل هذه الجهود إلى حدٍّ كبيرٍ.

وكان هناك تجارب وُصفت بالكارثيّةِ للعدالة الانتقاليّة في العالمِ العربيّ مثل تجربة العراق حيث أُسّست هيئة اجتثاث البعثِ عام ٢٠٠٣ برئاسة أحمد الجلبي، بغية تطهير الدولة العراقيّة من الكوادر البعثيّة، وخلال عشر سنوات من عمل الهيئة سرّحت الهيئة عشرات آلاف الموظفين من أعمالهم، وقد اكتنف عمليةِ الاجتثاث تسييساً شديداً وغموضاً كبيراً، وهو ما صبغها بسمةِ «الانتقام الطائفيّ»، وبالنتيجة: فإنَّ عشرات الآلاف الذي فقدوا وظائفهم أصبحوا أعداء للدولة الجديدة، وأسهموا بشكلٍ كبيرٍ في التمردات المسلحة فيما بعد.

العدالة الانتقاليّة في سوريا

رغم مرور ما يقارب الشهرين، منذ الإطاحة بحكم الرئيس السابق بشار الأسد، في الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، إلا أنَّ الدعواتِ ماتزال تتوالى من قبل قطاعات كبيرة من الشعب السوريّ، بضرورة تحقيق العدالة الانتقاليّة من أجل مصالحة وطنيّة تكفلُ الاستقرار في قادم الأيام.

هذه المطالب تكررت في مناطق سوريّة مختلفة خصوصاً بعد اتخاذ الحكومة المؤقتة في دمشق خطواتٍ يراها معظم السوريّين غير موفقة كتشكيل اللجنة التحضيريّة لعقد مؤتمر وطنيّ وكانت اللجنة من لونٍ واحد وطيف واحد ولا تلبي تطلعات السوريّين وآمالهم وهو ما يؤسس لشكلٍ خاطئ من بناء الدولة التعدديّة التي يأمل بها السوريّين.

إنّ الجميع في سوريا يريد العدالة الانتقاليّة، لبدء المسامحة وتحقيق المصالحة التي لن تتم دون ترسيخ أسس ومبادئ سوريا الديمقراطيّة التي عانت ويلات الجرائم والانتهاكات في عهد النظام السابق والذي كشف سقوطه النقاب عن سجل دموي بحق كل مكونات الشعب السوريّ التي ارتكب بحقها أبشع أنواع الانتهاكات اللا إنسانيّة، فبحسب منظمة هيومن رايتس ووتش «استعمل النظام السوريّ السابق، أساليب الاحتجاز التعسفيّ والتعذيب الممنهج، وسوء المعاملة ضد معارضيه، وتم الكشف عن عشرات مراكز الاعتقال والاحتجاز التي كانت تديرها أجهزة المخابرات السوريّة، والتي تستخدم فيها أبشع أنواع وسائل التعذيب».

من جانبها قالت منظمة العفو الدوليّة في ٢٠٢٤/١٢/٨: إنه «في ظل حكم بشار الأسد، وقبله والده حافظ الأسد، تعرض السوريّون لمجموعة مروعة، من انتهاكات حقوق الإنسان التي تسببت في معاناة إنسانيّة لا توصف، على نطاق واسع، وشمل ذلك الهجمات بالأسلحة الكيميائيّة، والبراميل المتفجرة وجرائم الحرب الأخرى، فضلاً عن القتل والتعذيب، والإخفاء القسريّ والإبادة التي ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانيّة».

وأضافت: «تدعو منظّمة العفو الدوليّة قوات المعارضة إلى التحرر من عنف الماضي، والخطوة الأهم هي العدالة، وليس الانتقام، إننا نحض جميع أطراف النزاع الراهن على إبداء الاحترام التام لقوانين النزاع المسلح، وهذا يشمل واجب عدم مهاجمة أيّ شخص يعبّر بوضوح عن نيته بالاستسلام، بما يشمل القوات الحكوميّة، ومعاملة أي شخص يُحتجز معاملة إنسانيّة».

وشدد مراقبون أنَّ ما يعيقُ إمكانية تطبيق العدالة الانتقاليّة هي مظاهرُ الانتقامِ التي سادت بعض المناطق السوريّة على أساس دينيّ أو عرقيّ أو سياسيّ وهو ما يعث برسائل مفادها خطير للغاية بأنَّ البلادَ من الممكن أن تنزلقَ إلى أتون حربٍ طائفيّةٍ مقيتةٍ وخطيرةٍ لا يتمناها كلّ السوريّين.

«المؤتمر الوطنيّ».. أبعادٌ وتحديات

لا يمكننا الفصلُ اليوم بين العدالةِ الانتقاليّة وأحد أجزائها الهامة وهي المؤتمر الوطنيّ الجامع، لأنّ المؤتمر الوطنيّ هو من سيجلب لسوريا والسوريين حقهم المسلوبَ منذ عقودٍ وهو حرمانهم من المشاركة ببناء بلدهم وتطبيق أعتى أنواع الإقصاءِ والتهميش بحقهم فمن العدلِ الذي يجب أن يحقق اليوم هو تمثيل أنفسهم في هذا المؤتمر الوطنيّ.

ومن جملة المواقف التي اتخذتها اللجنة هي حالة الإقصاء التي خُدّت عنها والمعايير الانتقائيّة للشخصيات، وهو ما حذّرت منه الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا السبت ٢٠٢٥/٢/١٥، من أنّه لا يمكن إجراء أيّ حوارٍ في ظلّ الإقصاءِ والتهميش المتبع من قبل اللجنة التحضيريّة للحوار الوطنيّ في سوريا، إذ ضمّت اللجنة التحضيريّة للمؤتمر، والتي أعلنت عنها الرئاسة السوريّة المؤقتة الأربعاء ٢٠٢٥/١/١٢، سبعة أعضاء بينهم امرأتان، وذلك في أول خطوةٍ من نوعها في مسار المرحلةِ الانتقاليّة في سوريا بعد أكثر من شهرين على الإطاحة بالنظام السوريّ.

وأكدتْ الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا أنّ اللجنة التحضيريّة لا تمثّل كافة أطياف الشعب، وبالتالي هناك حاجةٌ إلى تمثيلٍ حقيقيّ لكلّ السوريّين دون إقصاءٍ، وأنّ عدمَ المرونةِ الذي يشوبُ اللجنةَ التحضيريّة للحوار الوطنيّ يهددُ بإعادة الوضع إلى النظام المركزيّ القديم، وقد عقد مؤتمر ما يسمى بالحوار الوطني في دمشق في الخامس والعشرين من شهر شباط المنصرم، واستبعد الكثير من الأطراف الفاعلة في سوريا، فهو لم يمثل السوريين، فكلّ من يريدون أن تكون سوريا واحدة موحّدة وقوية، مطالبون بقراءة المشهد والواقع السوريّ كما هو، دون أيّ إنكار أو تهميشٍ لأنّ الحاجة اليوم تقتضي تمثيلاً حقيقيّاً لكلّ السوريّين دون إقصاءٍ وكذلك تطويراً واضحاً لمعايير الوحدة والشراكة الوطنيّة السوريّة، مع الأخذ بضروراتِ المرحلةِ الانتقاليّة من خلال مشاركة فعليّة وديمقراطيّة لكلّ التياراتِ السياسيّةِ والمدنيّة، والمرأة، بما يعكس الحالة التشاركيّة في سوريا، دون تجاهل أو إقصاء إرادة وقرار حوالي خمسة ملايين سوريّ في مناطقنا.

كما شدد مجلس سوريا الديمقراطيّة وعدد من الأحزاب السياسيّة على ضرورة عدم تكرار أخطاء الماضي واتباع سياسة الإقصاءِ والتهميش بحقّ السوريين بكافةِ انتماءاتهم ومشاربهم وتوجهاتهم لأنّ السوريين هم من سيرسمون معالم سوريا الجديدة وليس فئة واحدة أو طيف واحد.

كما تطرق ثابت الجوهر خلال مداخلته الخاصة لصحيفتنا إلى أنّ «المرحلة الراهنة يجب إيلاء الأهمية الكبرى فيها للحوار بين النخب والمكونات السياسيّة في المجتمع كخطوة نحو الانخراط في بناء سوريا الجديدة سوريا التعدديّة سوريا الحرة التي لا اقصاء ولا الغاء فيها لاحد وحين الوصول إلى سوريا تعدديّة ديمقراطيّة حرة تحترم حقوق كل مكوناتها واطيافها حينها نقول إنّ الثورة نجحت في تحقيق أهدافها لأنّه بالعودة إلى أول كلمة قالها الشارع السوريّ في هذه الثورة هي «حرية» وهو ما نحمله كحزبٍ في أهدافنا المتمثلة بالـ «الحرية والعدالة والكرامة» ونسعى جاهدين إلى جانب كلّ القوى الوطنيّة للوصول إلى أهدافنا».

مبيناً أنّ «إعادةَ الثقة بين مكوناتِ المجتمع السوريّ تمثل حجر الزاوية في أيّة عملية ديمقراطيّة حقيقيّة من شأنها أن تفضي إلى المصالحة الوطنيّة الشاملة ولتحقيق ذلك يتعين على السوريّين تجاوز الانقسامات العرقيّة والطائفيّة، التي عمل النظام السابق على إذكائها طوال فترة حكمه».

ومن هذا المنطلق يؤكد خبراء القانون والسياسة أن هذه اللجنة أمامها الكثير من التحديات وسط آمال كبيرة للسوريين في الوصول إلى سوريا الجديدة التي من شأنها أن تُبنى على أسس العدالة والمساواة وفق مسارات العدالة التي يجب أن تقوم على الترابط القوي بين إرادة التغيير التي حققت والتحول الديمقراطيّ وأهميّة توفر الإرادة السياسيّة لإنجاح هذه التجربة وذلك من خلال إعطاء دور أكبر وأكثر حيويّة للحياةِ السياسيّة من أحزاب وتجمعات مدنيّة وفق أطر ناظمة فهي الضامن الحقيقيّ لصيرورة العدالةِ الانتقاليّة المرجوة في سوريا.

بالمجمل العدالة الانتقاليّة مفهومٌ حقوقيّ عابر لكلّ الأعراق والتموضعات الاجتماعيّة والسياسيّة، ويعنى بالضّحايا قبلَ أيّ اعتبارٍ آخر، بصفتهم مواطنين، وتضع كرامتهم في المقام الأول وتعيد إليهم الاعتبار بعد الأضرار الجسيمة التي لحقت بهم وانتزاع إقرار رسميّ بها وتحقيق الإنصاف في شأنها، وتُنهي حلقات النزاع وممارسة العنف ليكون ذلك مقدمة صياغة عقدٍ اجتماعيّ جديدٍ يشملُ المواطنينَ جميعهم ويحفظ حقوقَ كلٍّ منهم

الوطن السوريّ ثابت الجوهر خلال تصريحاتٍ خاصة لصحيفتنا أن «العدالة الانتقاليّة هي مسار متكامل من الآليات والوسائل المعتمدة لفهم ومعالجة أخطاء الماضي إلى جانب جبر ضرر الضحايا ورد الاعتبار لهم، بما يحقق بناء جسور الثقة للوصول إلى المصالحة الوطنيّة، التي من شأنها إرساء الاستقرار وتحقيق ضمانات عدم تكرار الانتهاكات والانتقال من حالة الاستبداد إلى نظام ديمقراطي يساهم في تكريس منظومة حقوق الإنسان».

وأشار ثابت الجوهر إلى الواقع السوريّ بالتأكيد على أنّ "مصطلح عدالة ما بعد النزاعات"، الذي مهّد الطريق لوضع مبادئ شيكاغو (٢٠٠٣) بعد سلسلةِ اجتماعات واستشارات قانونيّة على المستوى الدوليّ والتي أعدت لتحقيق هذه العدالة التي تندرج ضمن سياقات التحول الديمقراطيّ «وهذا التحول يمكن أن يحصلَ بالتوافق التاريخيّ الذي يعتمدُ جملةً من الخطواتِ والإجراءات المسنودة بإرادة سياسيّة وشعبيّة»[1].

وفي تقرير للأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي عنان، تحت عنوان" سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع ومجتمعات ما بعد الصراع" والمقدم إلى مجلس الأمن في ٢٣ /٨/ ٢٠٠٤، عرف مفهوم "العدالة الانتقالية" بأنّها تشمل "كامل نطاق العمليات والآليات المرتبطة بالمحاولات التي يبذلها المجتمع لتفهم تركة من تجاوزات الماضي الواسعة النطاق بغية كفالة المساءلة وإقامة العدالة وتحقيق المصالحة، وقد تشمل هذه الآليات القضائيّة وغير القضائيّة على السواء، مع تفاوت مستويات المشاركة الدولية (أو عدم وجودها

مدحت حماد: نداء القائد عبد الله أوجلان تعبير حقيقي عن الحلول والسلام

أكد الدكتور في الدراسات السياسية، مدحت حماد، أن نداء القائد عبد الله أوجلان، مبادرة فذة، تأتي نتيجة مراجعة سياسية وفكرية تراعي التغيرات في المنطقة والعالم بشكل دقيق، وتنمّ عن قراءة واقعية للتطورات، وأشار الرسالة ستؤدي لتحقيق مصالح الكرد عبر استراتيجية جديدة، وشدد، على استمرار التفاعلات الإيجابية من الدول والقوى والشخصيات على مستوى العالم، مع النداء التاريخي.

الديمقراطية أساس الحلول

وفي السياق، تحدث أستاذ الدراسات الإيرانية والأسيوية، في جامعة طنطا المصرية، ورئيس مركز الفارابي للدراسات السياسية والتنموية، الدكتور مدحت حماد، لوكالة هاوار: "إن إعلان المفكر عبد الله أوجلان، في منتهى الأهمية، لأنه يكشف عن مراجعة سياسية فكرية أيديولوجية، ومراجعة قومية جديدة ذاتية، قام بها بعد إعادة قراءة المشهد العالمي والإقليمي بأسره وبدقة كبيرة".

وأشار: "القائد عبد الله أوجلان تحدث عن ظروف نشأة حزب العمال الكردستاني وتكوينه وأهدافه ولجوء الحزب لحمل السلاح، وربط ذلك بعاملين كبيرين، العامل الأول، الظروف السياسية التي كانت قائمة طوال النصف الأول من القرن العشرين، والتي قامت وارتكزت على أيديولوجيتين سياسيتين هما: الأيديولوجية الاشتراكية السوفيتية، والأيديولوجية الرأسمالية الغربية، والثاني، الصراع الكوني والعالمي الذي جسدته حربان عالميتان الأولى والثانية، وفي ظل هذين العاملين كانت ولادة وتشكّل حزب العمال الكردستاني".

وأوضح: "في الـ ١٠٠ سنة، شهد العالم ما شهده، من قيام العولمة وظهور نظرية العولمة التي كادت أن تقضي تماماً وتذيب

مشروع القوميات والدول القومية، ولكن البيان الاستراتيجي للقائد عبد الله أوجلان، انتقل إلى محطة جديدة وهي تتمثل في الاحتماء، فقال إن احترام الهويات القومية أمر ممكن، إذا ما كان هناك مجتمع ديمقراطي، وبالتالي: فإن الديمقراطية من شأنها أن توحّد القوميات، وكانت هذه الجملة في بيانه مقدمة لمطالبته بنزع السلاح".

وبين: أنهم "يستنبطون من نداء القائد عبد الله أوجلان، بأن هناك حواراً طويلاً بينه، وبين الحكومة التركية، مفاده أن وحدة الكرد والأتراك في القرن الجديد من عصر الجمهورية، بات أمراً ضرورياً لحماية القوميتين معاً، وهو ما يكشف أيضاً أن هناك مراجعة حقيقية قد جرت في العقل السياسي التركي، الذي يدير شؤون الدولة التركية من جهة، ويدير الصراع مع الكرد بصفة عامة والقائد عبد الله أوجلان بصفة خاصة، وبالتالي ما كان يمكن له أن يصدر هذا البيان، لولا أن لديه تطمينات ووعود والتزامات تركية بفتح المجال والحياة الديمقراطية السليمة أمام الكرد، ليحققوا ما لم يتمكنوا من تحقيقه بالسلاح، وهذا أمر مهم وجسده كلمات وسطور الرسالة".

الحوار طريق الوصول للأهداف

وأضاف: "لقد ذكر القائد عبد الله أوجلان، الشواهد التي تؤكد ذلك، حيث أشار إلى دعوة دولت بهجلي، وأيضاً تحدث عن إرادة رئيس الجمهورية، ومقاربات الأطراف الأخرى، وذكره هذه العوامل يؤكد أن هناك حواراً طويلاً كان يجري بشكل غير رسمي بينه وبين الحكومة التركية، وبالتالي كل ذلك جعله يدعو بقوة وثقة ويقين كبير إلى نزع السلاح من جانب حزب العمال الكردستاني".

وأكد: أن "القائد عبد الله أوجلان، يدعو إلى قرن جديد من العلاقات والوحيدة بين الكرد والأتراك، وهذا أمر مهم جداً، ودعا لعقد مؤتمر لحزب العمال الكردستاني، وأن يتخذ الحزب قرارات طوعية، وبعد ذلك سيتم إلقاء السلاح، وحل الحزب، وشدد على وجود خطة استراتيجية من ثلاث نقاط ومراحل، المرحلة الأولى، هي اتخاذ قرارات خاصة بالتعايش السلمي داخل تركيا بشكل طوعي، والمرحلة الثانية، هي إلقاء السلاح، والمرحلة الثالثة هي أن يحل الحزب نفسه، وهو بذلك قد كشف أن السبيل الوحيد سيكون عبر تنفيذ هذه الخطة، واتخاذ قرارات جريئة في ذلك".

ولفت: "القائد عبد الله أوجلان، قرأ ما بين السطور، فيما بات يحمله المستقبل بالنسبة للقضية الكردية من ناحية، وأيضاً ربما انكشفت له بعض من الخطط الغربية، خاصةً الأمريكية، التي من شأنها أن تضرب المصالح الاستراتيجية والحيوية للكرد والأتراك معاً في السنوات القادمة، امتداداً إلى ما حدث في سوريا، وهذا أمر مهم جداً وفي منتهى الخطورة".

واختتم، الدكتور، مدحت حماد: "للقائد عبد الله أوجلان قراءة واقعية للمشهد

الإقليمي والدولي، وربما أراد أن ينقذ مستقبل القضية الكردية، على عكس بعض التنظيمات السياسية الأخرى، مثل الإخوان المسلمين الذي كان من الغباء لدرجة أنه اصطدم مع معظم النظم والدول السياسية، التي يوجد فيها الإخوان المسلمون، مثل مصر فعندما استغبى الإخوان المسلمين، ولم يقرؤوا المشهد بإمعان هُزم مشروعهم في مصر، وفي الكثير من الدول العربية، القائد عبد الله أوجلان قرأ المشهد جيداً، وهو يعلم كيف آلت أمور الأخوان المسلمين، وأراد أن يحافظ على وجود وكينونة القضية الكردية في المائة عام القادمة".

روجر لايونز: أولوياتنا إيصال صوت شعوب المنطقة لمراكز القرار البريطانية والعالمية

قامشلو/ علي خضير - أكّد رئيس الوفد البريطاني الذي زار قامشلو الأربعاء الماضي ٢٦ شباط المنصرم "روجر لايونز"، أنّ "إقليم شمال وشرق سوريا، وشعبه، نعدّهم أصدقاء لبريطانيا"، وأشار إلى أنهم جاؤوا للمنطقة بتكليف من الحكومة البريطانية لنقل واقع الإقليم، والتركيز على مساندة شعبه، مشدداً، على أنّ بريطانيا ستحفّز الحكومات والدول للعمل ودعم بناء نظام ديمقراطي، ويضمن حقوق الثقافات والطوائف المتواجدة في هذه الجغرافيا، بما فيه دور المرأة.

في الأيام القليلة الماضية، زار وفد بريطاني، مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، برئاسة "روجر لايونز"، وضم "كارين كونستانتين" نائبة زعيم المجموعة العمالية في مجلس مقاطعة كينت، و"جاسبين كابلن" مدير الطيران في مبد كينت، و"مارتن راوند" عضو مجلس وعمدة بلدية ميدستون.

تكليف حكومي لرصد واقع المنطقة

حول الموضوع، تحدث لصحيفتنا، رئيس الوفد "روجر لايونز" معرفاً عن نفسه بأنه كان رئيساً لمؤتمر النقابات البريطانية المؤلفة من ستة ملايين عضو، ومن ثم أميّناً عاماً للنقابة، وتابع: "زيارتنا امتدت خمسة أيام في قامشلو، زرنا خلالها

مؤسسات الإدارة الذاتية والأحزاب السياسية".

وأشار: على صداقتهم القوية مع شعوب المنطقة، وأنهم جاؤوا بتكليف من الحكومة البريطانية، "ونحن هنا لمعرفة ما يحدث في سوريا، وما يتوجب علينا القيام به فيما يخص الأوضاع الراهنة"، وبأنهم سيعملون معاً لإيصال صوت شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، للشعب البريطاني، والعالم، "وسنحض الحكومات والدول، بدعم بناء نظام ديمقراطي، يضمن حقوق الثقافات والطوائف المتواجدة في هذه الجغرافيا، وسنقوم في نقل صورة ما شاهدناه على أرض الواقع في شمال وشرق سوريا".

ونوّه: "سيكون من الجيد إنشاء قنوات تواصل، من أجل تعزيز التعاون المشترك بين الشعب البريطاني، وشعب إقليم شمال وشرق سوريا، وذلك بهدف معرفة التفاصيل بشكل أكبر في المنطقة، الشعب البريطاني يعلم الكثير عن روح آفا وشعبها، لذلك سنجري اتصالاتنا مع فرنسا، والعديد من الدول للمساعدة في تشكيل سوريا جديدة، تمثل الشعوب والمكونات وتحميها".

وعن الأماكن التي تمت زيارتها: "زرنا الشخصيات الاجتماعية، والأحزاب السياسية، ومؤسسات الحكومية في الإدارة الذاتية، وكنا قبل ذلك في زيارة لباشور كردستان، والتقينا مع الحكومة هناك، والمجموعات الاجتماعية المختلفة أيضاً".

وحول تجربة إشراك النساء في إدارة مؤسسات الإدارة الذاتية: "كنت قد زرت باشور كردستان، أثناء عملية الاستفتاء، ولم يتسنَّ لي معرفة المنطقة جيداً، ولكنني تمكنت حينها من تقصي بعض الأخبار حول دور النساء في إقليم شمال وشرق سوريا، واليوم وبعد الزيارة ورؤية واقع النساء في مناطق الإدارة الذاتية، أقول: بأنّ المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا، حققت إنجازات عظيمة، وأدارت شؤون المنطقة بمسؤولية تامة، وكانت قيادية في مجالات كثيرة".

وأردف: "لقد أخبرنا الحكومة البريطانية، أن هذه المنطقة بعد سقوط الأسد أصبحت أكثر أمناً واستقراراً، وللجميع الحق في ممارسة حياته الطبيعية، وما كانسمعه من مغالطات عن أنّ ثورة الشعوب في شمال وشرق سوريا، وجدناها على الواقع بأن المعلومات التي وصلتنا كانت خاطئة ولا صحة لها، ومن واجبنا نقل الأحداث الحقيقية عن المنطقة لحكومتنا، وجميع حكومات العالم".

سلطات دمشق تقول ولا تفعل

وفيما يخص إقامة حكم ديمقراطي في سوريا، قال لايونز: "عندما سقط النظام السوري، قال الذين استلموا السلطة أنهم سينون نظاماً ديمقراطياً، يضمن حقوق السوريين، ولكن لم نلاحظ التغيير الكبير في سوريا، لذلك علينا أن ننفذ حقوق الإنسان الأساسية في سوريا".

واستطرد: "الصيانة حقوق الشعوب والمكونات والطوائف في سوريا، يجب تمديد العقوبات على السلطة الجديدة في دمشق، من أجل تقديم الحماية للسوريين، كما يجب إخراج الأجانب من الجنسيات الأخرى من سوريا، وسلطات دمشق الجديدة، الحكومة الجديدة، تقول ولكن لا تطبق القول على الواقع، وهذا ما يخلق لدينا الشكوك الكثيرة حولها".

وعمّا يخطط له الوفد في الفترة المقبلة تحدث لايونز: "بعد زيارتنا للمنطقة، وروج آفا بشكل خاص، وذهابنا إلى المملكة المتحدة، سنلتقي بوزارة الخارجية، ونبلغهم بما رأيناه، والمخاوف التي تم نقاشها مع المسؤولين في الإدارة الذاتية، ونحن لدينا الكثير من المخاوف حول مسألة الديمقراطية والحرية في سوريا، لقد حصلنا على الكثير من المعلومات في زيارتنا، وسنستمر في التواصل مع الإدارة الذاتية والكثير من السوريين أيضاً".

في الختام أكّد رئيس الوفد البريطاني "روجر لايونز" "بكل تأكيد سيكون هناك تواصل من المسؤولين في مناطق شمال وشرق سوريا، مع المسؤولين في بريطانيا، كرئاسة الوزراء ووزارة الخارجية، ونحن من جهتنا سننقل الرسائل التي استخلصناها، للمسؤولين في بريطانيا، بشأن ما يخص روج آفا".

حزب العمال الكردستاني.. أهلاً رمضان

د. هشام محفوظ

البيان الصادر عن حزب العمال الكردستاني بشأن وقف إطلاق النار اعتبارًا من اليوم الأول في رمضان ١٤٤٦هـ/ أول آذار ٢٠٢٥، يحمل دلالات سياسية واستراتيجية وأيديولوجية، حيث يؤكد الحزب أن خطوته هذه تأتي استجابةً لدعوة القائد عبد الله أوجلان، لتحقيق السلام والمجتمع الديمقراطي، إلا أن البيان يشترط بشكلٍ واضح أن تنفيذ قضايا مثل وضع السلاح مرتبط بتحقيق ظروف تُمكّن القائد أوجلان من العيش بحرية جسدية والتواصل دون عوائق مع رفاقه، مما يعكس أن الهدنة ليست مفتوحة، بل مشروطة بمدى استجابة الدولة التركية لهذه المطالب.

في مجمل خطابه، يبرز البيان القائد أوجلان كقائد ملهم ومرجعية فكرية عليا، إذ يُعيد تأكيد الدور المحوري له في رسم مسار الحزب وتوجيه النضال التحرري، كما يحاول الحزب توسيع قاعدته الجماهيرية عبر ربط الدعوة الجديدة بمفاهيم النضال من أجل الديمقراطية وحقوق المرأة والشباب، مستخدمًا تعبيرات مثل "ثورة الحقيقة" و"علم المرأة (جينولوجي)" و"تنظيم المجتمع الأخلاقي والسياسي"، وهو ما يعكس استراتيجية الحزب في تقديم نفسه كحركة ذات طابع عالمي وليست مجرد تنظيم محلي مسلح.

التوقيت الذي اختاره الحزب لإعلان وقف إطلاق النار يحمل أبعادًا رمزية ومعنوية تتعلق بحلول شهر الرحمة والمغفرة والبركات شهر رمضان الكريم، كما تتعلق بقرب حلول اليوم العالمي للمرأة في الثامن من آذار وعيد نوروز، وكلاهما يرتبطان بتصور الحزب لهويته النضالية، حيث يسعى إلى ربط كفاحه بقيم الحرية والعدالة الاجتماعية. ولعل حلول شهر رمضان المبارك ١٤٤٦ هـ قد يكون له دور غير معلن في اختيار التوقيت، فالشهر الفضيل عادةً ما يشهد تهدئة نسبية في بعض النزاعات المسلحة، وهو ما يمكن أن يكون عاملًا إضافيًا دفع الحزب للإعلان عن هذه الخطوة، سواء من منظور ديني واجتماعي، أو من زاوية استثمار اللحظة للتعبير عن صدق وشفافية المقصد وليس كما يرى البعض أنه لكسب تعاطف أوسع على المستويين الإقليمي والدولي، ولتغيير أي وجهة نظر ترى الحزب أنه ذو نزوع إرهابي.

وهذا ما يقتضي إضافة المزيد من الضوابط لزيادة جَلية الطابع السلمي لهذا الإعلان، فقد يكون هناك من يرى أنه لا يحمل آليات واضحة لتنفيذه على أرض الواقع، أو لأنه يضع شروطًا قد لا تجد استجابةً من الحكومة التركية التي لا تزال تصنّف الحزب كمنظمةٍ إرهابية وترفض التفاوض معه بشكلٍ مباشر.

لذلك، يبقى السؤال الأساسي: هل يمثل هذا الإعلان خطوة حقيقية نحو تهدئة مستدامة تبدأ مع انبثاق هلال هذا الشهر الفضيل؟

لم لا؟ الأيام المقبلة هي التي ستثبت أن هذا الإعلان خطوة حقيقية نحو تهدئة مستدامة وليس مجرد مناورة تكتيكية في ظل التطورات الإقليمية والدولية.

كلنا أمل في سلام يشمل الدنيا كلها وأن يكون لرمضان المبارك علاقة بهذا البيان الصادر عن حزب العمال الكردستاني فيملأ الأمن والاستقرار والهدوء كل بقعة في هذا العالم... أكرم الله كل ذي نية صادقة للسلام والرحمة والمغفرة... اللهم آمين.

الدور التركي السلبي في سوريا.. من الاحتلال إلى محاولات التحكم بالسياسة والاقتصاد

محمد حمود

لعب الاحتلال التركي خلال سنين الأزمة السوريّة دوراً سلبياً أرهق كواهل السوريين؛ عبر احتلال أرضهم والتلاعب باقتصادهم وسياساتهم، ناهيك عن محاولات حرف ولاءاتهم الوطنية نحو خدمة مشاريع أنقرة.

شهدت سوريا منذ عام ٢٠١١ واحدة من أكثر الحروب تعقيداً في القرن الحادي والعشرين، حيث تداخلت فيها عوامل داخلية وإقليمية ودولية، ومن بين الفاعلين الإقليميين الذين لعبوا دورًا بارزًا في الصراع السوري، برزت تركيا كدولة حاولت توظيف الأزمة لتحقيق مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية.

ومع مرور السنوات، اتضح أن الدور التركي في سوريا لم يكن داعمًا للاستقرار أو للشعب السوري، بل كان في كثير من الأحيان سلبيًا، بل ومضرًا، سواء خلال سنوات الحرب أو في المرحلة التي تلت سقوط نظام الأسد. هذا المقال يتناول الدور التركي السلبي في سوريا، بدءًا من تدخّلها العسكري واحتلالها لأجزاء من الأراضي السورية، مرورًا بمحاولاتها التحكم بالاقتصاد السوري، وصولًا إلى تدخّلها في العملية السياسية بعد الحرب.

التدخّل العسكري التركي واحتلال الأراضي السوريّة

منذ بداية الأزمة السورية، اتخذت تركيا موقفًا معاديًا للشعب السوري بكافة مكوناته، ودعمت بشكلٍ مباشر وغير مباشر المجموعات المسلحة المعارضة؛ التي حولتها فيما بعد إلى مرتزقة جُوب أصقاع الأرض في العديد من الدول لتحقيق الحلم العثماني المتجدد.

ومع تطور الأحداث، تحوّل هذا الدعم إلى تدخّل عسكري مباشر، حيث أطلقت تركيا عدة عمليات عدوانية احتلالية داخل الأراضي السورية تحت عناوين توهم منلقيها أنها تبغي من ورائها الخير، مثل «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام»،

هذه العمليات الاحتلالية، التي قالت إنها تهدف إلى مكافحة الإرهاب وحماية حدودها، كانت في الواقع محاولة توسيع نفوذها الجغرافي داخل الأراضي السورية مرحلياً، واحتلال هذه المناطق استراتيجياً.

من خلال هذه العمليات، احتلت تركيا مناطق واسعة في شمال سوريا، بما في ذلك مدن مثل عفرين والباب وجرابلس.

وقد أدى هذا الاحتلال إلى تغيير ديموغرافي كبير في هذه المناطق، حيث شجعت تركيا على استيطان عناصر موالية لها من المرتزقة وعائلاتهم، مما أدى إلى تهجير آلاف السوريين الأصليين من منازلهم.

هذا التغيير الديموغرافي يُعتبر انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، ويُشكل تهديدًا خطيرًا للوحدة الترابية السورية، علاوةً على ذلك، أدت العمليات الاحتلالية التركية إلى تدمير البنية التحتية في المناطق التي احتلتها، مما زاد من معاناة السكان.

ففي عفرين، على سبيل المثال، أدى الاحتلال إلى تدمير المنازل والمدارس والمستشفيات، مما أجبر عشرات الآلاف من السكان على التهجير، هذه الأعمال لم تكن فقط انتهاكًا لحقوق الإنسان، بل كانت أيضًا محاولة لفرض واقع جديد على الأرض يعزز النفوذ التركي.

محاولات التحكم بالاقتصاد السوري

لم يقتصر الدور التركي السلبي في سوريا على الجانب العسكري، بل امتد ليشمل الجانب الاقتصادي، فخلال سنوات الحرب، استغلت تركيا الوضع الاقتصادي المتردي في سوريا لتعزيز نفوذها الاقتصادي.

فمن خلال دعمها لمجموعات المرتزقة في الشمال السوري المحتل، سيطرت تركيا بشكلٍ غير مباشر على الموارد الاقتصادية في تلك المناطق، بما في ذلك التجارة والصناعة والزراعة.

علاوةً على ذلك، فرضت تركيا سيطرتها على المعابر الحدودية مع سوريا، مما سمح لها بالتحكم في حركة البضائع والأفراد، وقد استخدمت هذه السيطرة لتعزيز اقتصادها الخاص، حيث سمحت بتدفق البضائع التركية إلى الأسواق السورية، مما أضر بالصناعات المحلية السورية التي كانت تعاني أصلاً من تبعات الحرب، كما أن تركيا استخدمت هذه المعابر لفرض رسوم جمركية غير قانونية، مما أدى إلى زيادة الأعباء الاقتصادية على الشعب السوري.

في المناطق المحتلة، تم فرض العملة التركية كوسيلة للتبادل التجاري، مما أدى إلى تقويض العملة السورية وزيادة التضخم، هذا التدخّل الاقتصادي لم يكن فقط محاولة لتحقيق مكاسب مالية، بل كان أيضًا جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى جعل سوريا تابعة اقتصاديًا لتركيا.

الدور التركي بعد سقوط نظام الأسد

بعد سقوط نظام الأسد، كان من المتوقع أن تبدأ مرحلة جديدة في سوريا تعتمد على المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار، ومع ذلك، استمرت تركيا في لعبِ دورٍ سلبي يُعيق تحقيق الاستقرار، فبدلاً من دعم عملية السلام، حاولت تركيا توظيف وجودها العسكري والسياسي في سوريا للتأثير على القرارات السياسية الداخلية.

واحدة من أبرز الأدلة على هذا التدخّل هي مشاركة شخصيات قريبة من الاستخبارات التركية في جلسات «الحوار الوطني» التي عُقدت في دمشق في الفترة الأخيرة، هذه الشخصيات، التي تم تقديمها كممثلين للشعب السوري، كانت في الواقع تعمل وفق أجندة تركيّة تهدف إلى تعزيز النفوذ التركي في سوريا.

وقد أدى هذا التدخّل إلى تعقيد عملية «الحوار الوطني» التي غاب عنها الممثلون الحقيقيون بقرار تركي أدّعت له السلطة الجديدة في دمشق، الأمر الذي أثار شكوكًا حول نوايا تركيا وحول مدى استقلالية هذه الشخصيات في تمثيل المصالح السورية الحقيقية.

علاوةً على ذلك، حاولت تركيا استخدام اللاجئين السوريين كورقة ضغط لتحقيق مكاسب سياسية، فمن خلال التهديد بفتح حدودها أمام موجات جديدة من اللاجئين نحو أوروبا، سعت تركيا إلى الحصول على دعم مالي وسياسي من الدول الأوروبية، هذا الاستغلال للاجئين يُعتبر انتهاكًا لحقوق الإنسان ويُظهر عدم اكتراث تركيا بالمعاناة الحقيقية للشعب السوري.

محاولات التحكم بقرار السوريين

تركيا لم تكتفِ بالتدخّل في الجانب الاقتصادي والسياسي، بل حاولت أيضًا التحكم بقرار السوريين من خلال دعمها للمرتزقة في الشمال السوري المحتل، فخلقت قوى موالية لها داخل سوريا يمكنها الاعتماد عليها في تحقيق مصالحها، هذا الدعم أدى إلى تقسيم المعارضة السورية وإضعافها، ما حال دون تشكيل جبهة موحدة قادرة على التفاوض بشكلٍ فعّال.

في المناطق المحتلة، تم فرض مناهج تعليمية تركية في المدارس، مما أدى إلى محو الهوية السورية المتنوعة وتعزيز الهوية التركية بين الأجيال الشابة، هذا التغيير الثقافي يُعتبر محاولة لخلق جيل جديد من السوريين الذين يشعرون بالولاء لتركيا بدلاً من وطنهم الأم.

الخاتمة

الدور التركي في سوريا، سواء خلال سنوات الحرب أو في المرحلة التي تلت سقوط نظام الأسد، كان في غالبيته دورًا سلبيًا يعيق تحقيق الاستقرار والسلام، من خلال تدخّلها العسكري واحتلالها لأجزاء من الأراضي السورية، إلى محاولاتها التحكم بالاقتصاد السوري وتدخّلها في العملية السياسية، أثبتت تركيا أنها تضع مصالحها فوق مصالح الشعب السوري.

إذا كانت تركيا ترغب حقًا في لعبِ دورٍ إيجابي في سوريا، فعليها أن توقف تدخّلاتها العسكرية، وأن تحترم السيادة السورية، وأن تدعم عملية السلام بشكلٍ حقيقي وعادل، فقط من خلال احترام إرادة الشعب السوري وعدم التدخّل في شؤونه الداخلية، يمكن لتركيا أن تُساهم في بناء مستقبل أفضل لسوريا وللمنطقة ككل.

في النهاية، يتطلب تحقيق السلام في سوريا جهودًا دولية وإقليمية جادة، بعيدًا عن الأجندات الضيقة والمصالح الذاتية، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته في دعم الشعب السوري لاستعادة وحدته وسيادته، بعيدًا عن التدخّلات التركية التي تُزيد من تعقيد الأزمة.

نتيجة لهجمات المحتل التركي.. تلف ٥٠٠ طن من القمح في صوامع صرين

كوباني/ سلافا أحمد ـ تسببت هجمات المحتل التركي على صوامع مدينة صرين إلى تلف 500 طن من القمح، ولجنة المطاحن والصوامع في مقاطعة الفرات تُحذر من أزمة كارثية تهدد السلة الغذائية للمنطقة نتيجة لتداعيات هجمات المحتل التركي.

تواصل دولة الاحتلال التركي هجماتها الاحتلالية والإرهابية على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا بشكلٍ مكثف، حيث زادت من حدة هجماتها على المنطقة منذ الـ ٢٨ من تشرين الثاني من العام الفائت، ما أدى إلى استشهاد ٤٢ مواطناً، وإصابة ٢٥٥، بينهم صحفيين وطواقم طبية، وأطفال ونساء.

وأدت تداعيات الهجمات التركيّة ومرتزقتها المستمرة على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، إلى حرمان آلاف سكان مقاطعة الفرات من أبسط سُبل الحياة، حيث تشهد المقاطعة منذ العاشر من كانون الأول للعام المنصرم، حرمان تام من سُبل المعيشة (التيار الكهربائي ومياه الشرب) الأمر الذي أدى إلى تشكيل ظروف قاسية لسكان المقاطعة، إلى جانب استهدافها المراكز الخدمية وصوامع الحبوب في المنطقة.

استمرار هجمات المحتل التركي على المنطقة

وقصفت طائرات حربية ومسيّرة للاحتلال التركي صوامع الحبوب في مدينة صرين، الواقعة جنوبي مدينة كوباني بمقاطعة الفرات، وذلك في الـ ٢٨ من شباط الماضي، مما تسبب في تلف ٥٠٠ طن من القمح المخزون، وفي السياق؛ صرحت الرئيسة المشتركة للجنة الصوامع والمطاحن في مقاطعة الفرات «كلستان شيخ أحمد» بأنه نتيجة لهجمات الفاشية التركية الإرهابية التي تستهدف المرافق الخدمية والبنى التحتية، السلة الغذائية في المنطقة في حالة خطرة.

وأوضحت بأنه نتيجة لهجمات المحتل التركي على مناطق شمال وشرق سوريا وعلى وجه الخصوص على مقاطعة الفرات، واستهدافه المتكرر والمباشر الذي وصل عدده لعشرات المرات على صوامع مدينة صرين، وفي هجومها الأخير تم تلف قرابة ٥٠٠ طن من القمح المُخزن، إلى جانب إلحاق العديد من الأضرار المادية بمبنى صوامع المدينة.

ولفتت إلى إن حياة العشرات من العاملين في مركز صوامع صرين في خطر؛ «الهجمات التركيّة التي تستهدف بشكلٍ متواصل صوامع صرين بالطائرات الحربيّة والمُسيّرة تعرقل عمل عاملي المركز، وخاصةً بأنه في هذه الفترة نقوم بعملية تعقيم القمح».

أزمة كارثيّة تهدد السلة الغذائية للمنطقة

ونوهت إلى: «رغم جميع الهجمات التي تستهدف مركز صوامع صرين ومحيطها بشكلٍ شبه يومي، إلا أن فرق عملنا تواصل عملها بشكلٍ دؤوب».

وحذرت كلستان من الأزمة الحقيقية التي تشهدها المنطقة نتيجة لتداعيات هجمات المحتل التركي الوحشية، التي تهدد سلة المنطقة الغذائية، والتي تستهدف سبل العيش لأهالي المنطقة.

واختتمت الرئيسة المشتركة للجنة المطاحن والصوامع في مقاطعة الفرات «كلستان شيخ أحمد» حديثها: «الهدف من هجمات المحتل التركي التي تستهدف المراكز الخدمية للمنطقة هو ممارسة سياسية التجويع والتهجير على الأهالي، فأنه نتيجة لتداعيات هجماتها الوحشية على المنطقة فإن مقاطعة الفرات تشهد حالة حرمان تام من أبسط سبل العيش (مياه الشرب والتيار الكهربائي)، إلى جانب استهدافها مخازن ومستودعات القمح، التي تعتبر من أهم المصادر الغذائية للمنطقة».

ويذكر بأنها ليست المرة الأولى التي تستهدف دولة الاحتلال التركي عبر طائراتها المُسيّرة والحربية صوامع مقاطعة الفرات، حيث استهدفت طائرات مسيّرة للاحتلال التركي في الـ ٢٥ تشرين الأول لعام ٢٠٢٤، صوامع قرية روفي التابعة لمدينة كوباني في مقاطعة الفرات، مما أسفر عنها استشهاد أحد عاملي الصوامع وإصابة ستة آخرين.

مشروع كهربائي جديد ينهي معاناة ١٣٥٠ عائلة في الريف الغربي للطبقة

الطبقة/عبد المجيد بدر: أوضح الرئيس المشترك لهيئة الطاقة في مقاطعة الطبقة، بأن مشروع تركيب محولات الكهرباء يهدف لتحسين استقرار الكهرباء في الريف الغربي للطبقة، كما أنه سيخدم ١٣٥٠ عائلة عانت لفترات طويلة من انعدام الكهرباء، ونوه إلى أن المشروع سينفذ على مراحل ضمن خطة عمل شاملة لتحسين الخدمات.

عانت مناطق الريف الغربي لمقاطعة الطبقة من سوء الخدمات في البنية التحتية وعانت من عدم استقرار الخدمات وانقطاع التيار الكهربائي، ولكن منذ دخول قوات سوريا الديمقراطية إلى المنطقة، بدأت مرحلة جديدة من الاستقرار والأمان، حيث وُضعت خطط استراتيجية لإعادة تأهيل البنية التحتية وتطوير الخدمات العامة، وكان لهيئة الطاقة بمقاطعة الطبقة دوراً بارزاً في هذا التغيير من خلال تنفيذ مشاريع نوعيّة لتحسين وضع الكهرباء في المنطقة.

مشروع لتعزيز استقرار الكهرباء

قامت هيئة الطاقة بتركيب محولات كهربائية جديدة في عدة مناطق لتعزيز استقرار الشبكة الكهربائية، وشملت هذه المشاريع؛ بلدة دبسي فرج؛ تركيب محول بقدرة ٢٠٠ ك.ف.أ لتلبية احتياجات البلدة المتزايدة، قرية الردة وقرية سمومة؛ تركيب محولتين بقدرة ٤٠٠ ك.ف.أ لكل قرية، ما ساهم في دعم الشبكة المحلية وتوفير طاقة مستدامة، حيث تبلغ قيمة المشروع كاملةً ١٠٠ ألف دولاراً أمريكياً.

وجاءت هذه الخطوة بعد إجراء دراسة فنية شاملة لواقع الشبكات الكهربائية والمحولات والمراكز في مناطق مدينة مسكنة، وبلدة دبسي عفنان، وبلدة دبسي فرج، ومدينة دير حافر، وهدفت الدراسة إلى تقييم الاحتياجات الفنية والمستلزمات اللازمة لتوفير الطاقة بشكلٍ مستدام.

مشروع يخدم ١٣٥٠ عائلة

وبصدد هذا المشروع؛ تحدث لصحيفتنا «روناهي» الرئيس المشترك لهيئة الطاقة في مقاطعة الطبقة «ماجد العبدو» وأشار إلى؛ «يعاني الريف الغربي لمقاطعة الطبقة منذ سنوات من مشاكل كبيرة في التيار الكهربائي، خاصةً في مناطق مثل مدينة مسكنة، بلدة دبسي عفنان، بلدة دبسي فرج، ومدينة دير حافر».

وعن أهمية المشروع أوضح؛ «الدافع الرئيسي للمشروع هو تحسين استقرار الشبكة الكهربائية وتوفير بيئة معيشة مستقرة للأهالي، تماشياً مع خطة الإدارة الذاتية الديمقراطية لتعزيز البنية التحتية والخدمات الأساسية»، وأضاف؛ «المشروع جزء من خطة شاملة وضعتها الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الطبقة، هذه الخطة تهدف إلى تحسين الخدمات العامة في مختلف القطاعات، وليس فقط الكهرباء، كما إننا نعمل وفق برامج ومراحل محددة لتغطية كافة المناطق الغربية بالمقاطعة وضمان استمرارية الخدمات بشكلٍ مستدام، حيث ستستفيد ١٣٥٠ عائلة من المشروع عانت فترة طويلة من انعدام الخدمات الأساسية».

واختتم الرئيس المشترك لهيئة الطاقة في مقاطعة الطبقة «ماجد العبدو» حديثه؛ «المشروع سيستمر وفق برامج ومراحل محددة لتغطية جميع المناطق الغربية بالمقاطعة، وذلك في إطار خطة شاملة وضعتها الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الطبقة لتحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية».